

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research

جامعة العربي التبسي - تبسة
Larbi Tebessi University – Tebessa

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences



قسم : العلوم الإنسانية
تخصص : إتصال تنظيمي

مذكرة ماستر تحت عنوان

تأثير مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) على

الصدقة الافتراضية

دراسة ميدانية على عينة من طلبة الإعلام

والإتصال بجامعة تبسة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماتر L.M.D

اشراف الدكتور :
عبد الحي عبد اللطيف

من إعداد الطالبتين :

● قنز بلقيس

● نحالي منال

● أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
د. سيفي نسرين	أستاذ محاضر - أ -	رئيسا
د. عبد الحي عبد اللطيف	أستاذ مساعد - أ -	مشرفا ومقررا
د. حمدي زيدان	أستاذ مساعد - أ -	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية 2021 / 2022



شكر و عرفان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

" من لم يشكر الناس لم يشكر الله "

صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له عظيما لشانه ونشهد ان سيدنا ونبينا محمد ورسوله الداعي الى رضوانه صلى الله عليه وعلى اله واصحابه واتباعه وسلم.

بعد شكر الله سبحانه وتعالى على توفيقه لنا لإتمام هذا البحث المتواضع اقدم بجزيل الشكر الى **الوالدين العزيزين** الذين اعانونا وشجعونا على الاستمرار في مسيرة العلم والقباح. وإكمال الدراسة الجامعية والبحث: كما نتوجه بالشكر الجزيل الى من شرفنا بإشرافه على مذكرة بحثنا الأستاذ الدكتور "**محمد العبي محمد اللطيف**" الذي لن تكفي حروف هذه المذكرة لإبهاؤه حقّه بصبره الكبير علينا. ولتوجهاته العلمية التي لا تقدر بثمن. والتي ساهمت بشكل كبير في اتمام واستكمال هذا العمل. الى كل **احاذة قسم العلوم الانسانية**. خاصة اساتذة قسم علوم الاعلام والاتصال. كما اتوجه بخالص شكرنا وتقديرنا الى كل من ساعدنا من قريب او من بعيد على اتمام هذا العمل.

" رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين".

فهرس المحتويات :

شكر و عرفان

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

مقدمة

الفصل الأول : إشكالية الدراسة و إجراءاتها المنهجية

- اشكالية الدراسة 4
1. تحديد المشكلة 4
2. اسباب اختيار الموضوع 5
3. أهداف الدراسة 6
4. أهمية الدراسة 7
5. الدراسات السابقة 7
- 3_6 مفهوم الفاييبوك 13
- 4-6 الصداقة 14
- 5-6 الصداقة الافتراضية 14
- ثانيا: الإجراءات المنهجية للدراسة 15
- 1- مجالات الدراسة 15
- 1-1- المجال المكاني 15
- 1-2- المجال الزمني 15
- 1-3- المجال البشري 15
- 2- نوع الدراسة ومنهجها 17
- 3- أدوات جمع البيانات 17

الفصل الثاني : الاطار النظري للدراسة

- اولا: مواقع التواصل الاجتماعي (الفايبوك نموذجاً) 20
1. خصائص ومميزات مواقع التواصل الاجتماعي 20
2. انواع مواقع التواصل الاجتماعي 21

3. أشكال مواقع التواصل الاجتماعي 21
4. أهداف مواقع التواصل الاجتماعي 24
5. خدمات مواقع التواصل الاجتماعي 25
6. سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي 25
7. نشأة الفيسبوك 26
9. عيوب الفيسبوك 28
- ثانيا: الصداقة الافتراضية 30
- 1- أنواع الصداقة الافتراضية 30
- 2- دور الصداقة الافتراضية في التواصل مع الآخر 31
- 3- تأثير شبكات التواصل على علاقة الصداقة 32
- 4- الفرق بين الصداقة الافتراضية والصداقة الواقعية 33
- 5- سلبيات الصداقة الافتراضية 34

الفصل التطبيقي

- أولاً: تفرغ وتحليل البيانات الميدانية 37
- المحور الأول: البيانات الشخصية 37
- المحور الثاني: عادات وانماط استخدام الطلبة لموقع الفيسبوك 40
- المحور الثالث: الصداقة الافتراضية عبر الفيسبوك 47
- المحور الرابع: انعكاسات الصداقة الافتراضية على العلاقات الواقعية 53
- ثانيا: نتائج الدراسة 58

خاتمة

قائمة المصادر و المراجع

الملاحق

الملخص

فهرس الجداول :

- الجدول رقم 1 : يوضح توزيع العينة وفق متغير الجنس 37
- الجدول رقم 2 : يوضح توزيع افراد العينة وفق متغير السن 38
- الجدول رقم 3 : يوضح توزيع افراد العينة وفق متغير الحالة الاجتماعية..... 39
- الجدول رقم 4 : يوضح مدة استخدام المبحوثين للفيسبوك 40
- الجدول رقم 5 : يوضح الفترة المفضلة لدى المبحوثين لتصفح الفيسبوك 40
- الجدول رقم 6 : يبين عدد المرات التي يزور فيها المبحوثين موقع الفيسبوك 41
- الجدول رقم 7 : يوضح مدى استخدام المبحوثين لموقع الفيسبوك 42
- الجدول رقم 8 : يوضح غاية استخدام المبحوثين للفيسبوك..... 43
- الجدول رقم 9 : يوضح المحامل التي يستخدمها المبحوثين لزيارة الفيسبوك 44
- الجدول رقم 10 : يوضح المدة التي يقضيها المبحوثين في تصفح الفيسبوك 45
- الجدول رقم 11: يبين وضع المبحوثين معلوماتهم الحقيقية على الفيسبوك 46
- الجدول رقم 12 : يبين نوع اصدقاء المبحوثين عبر الفيسبوك..... 47
- الجدول رقم 13 : يوضح نوع الاصدقاء الذين يتواصلون معهم المبحوثين عبر الفيسبوك 48
- الجدول رقم 14 : يبين معايير قبول المبحوثين للصدقة عبر الفيسبوك..... 49
- الجدول رقم 15 : يبين اتاحة الفيسبوك فرصة لبناء علاقات جديدة لدى المبحوثين..... 50
- الجدول رقم 16 : يوضح صعوبة اقامة صداقات حقيقية لدى المبحوثين سببا في تكوين صداقات افتراضية 51
- الجدول رقم 17 : يوضح سبب قيام المبحوثين بتكوين صداقات افتراضية 52
- الجدول رقم 18 : يوضح المبحوثين يفضلون الصداقة الافتراضية على الصداقة الواقعية 53
- الجدول رقم 19 : يوضح تحول الصداقة الافتراضية الى صداقة حقيقية 54
- الجدول رقم 20 : يبين تأثير الفيسبوك على علاقات المبحوثين في الواقع 55
- الجدول رقم 21 : مشاركة المبحوثين المنشورات على جدار الاصدقاء يحدد قوة العلاقة 56
- الجدول رقم 22 : يوضح الصداقة قللت من تفاعل المبحوثين في المجتمع. 57
- الجدول رقم 23 : يوضح الحياة تكتمل بالصداقات الافتراضية 58

تُعرف الصداقة بأنها العلاقة الإنسانية التي تربط اثنين أو أكثر من الناس معاً، وتكون مبنيةً على الاحترام المتبادل والمودة والصدق والأمانة، وتميل غالباً في الاهتمامات والنشاطات والسلوكيات المشتركة بين هؤلاء الأشخاص، وتعتبر الصداقة إحدى العلاقات المميزة في مجتمعنا، وذلك لأنها تساعد على بلورة شخصية الإنسان إلى الأفضل فبعدما أصبحت الانترنت جزءاً مهماً من حياة معظم الشباب، وتحولت إلى عالم كامل له إستقلاليته وخصوصيته وقد تطور مضمونه من حيث ذكاء الطرح، وجذب الرواد والمتصفحين، فشكل عامل إثارة يستقطب الشباب، ويؤجج الفضول، والرغبات، وحب الإطلاع والمعرفة.. وتعداها في حالات أخرى ليصبح مجالاً للثروة، والطمع وهروباً من الواقع، من خلال ابتكار مواقع الإنترنت الاجتماعية، التي تطورت من مواقع دردشة عادية إلى مواقع دردشة تضم الصوت والصورة، ثم أصبحت غرفا وصفحات إجتماعية أشد تنظيماً وأكثر جاذبية، تتيح التواصل مع الأصدقاء والأقرباء وزملاء الدراسة والبحث عنهم وتقوية العلاقة الصداقية بينهم داخل هذا الفضاء الافتراضي. حيث يستطيع العضو المشارك في هذه المواقع طرح ما لديه من أفكار ومناقشتها مع الأعضاء الآخرين، وبضيف صورته، ومقاطع الفيديو خاصته أو المفضلة لديه، وغيرها من الأنشطة التي يقوم بها، ويتشاركها مع غيره من المشتركين..

وتعد هذه المواقع والمنتديات الاجتماعية وسيلة تواصل مباشرة اجتماعياً وقد ازداد عددها وأعداد روادها في السنوات الأخيرة بشكل يلفت النظر، فشهدت انتشاراً وشيوعاً بارزاً لها، لمشاركين فيها. مما عزز أهمية دراسة هذه الظاهرة مع الزيادة الهائلة لأعداد المشتركين فيها، خاصة الفيسبوك والذي سنخصه بالذكر في دراستنا كأنموذج عن بقية مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى، وذلك بدراسة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الصداقة الافتراضية من خلال موقع الفيسبوك ، وقد اشتملت هذه الدراسة على مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة .

في الفصل الأول تناولنا إشكالية الدراسة وفيها تحديد المشكلة، التساؤلات الفرعية، أسباب اختيار الموضوع، أهداف الدراسة، تحديد مفاهيم الدراسة والدراسات السابقة. أما ثانياً تناولنا الإجراءات المنهجية للدراسة وفيها، مجالات الدراسة، عينة الدراسة، منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات.

في الفصل الثاني تناولنا أولاً مواقع التواصل الاجتماعي والفيديو، وثانياً خصصناه إلى الصداقة الافتراضية أما الفصل الثالث تناولنا فيه تحليل البيانات الميدانية ونتائج الدراسة.

الجزء الأول

الفصل الأول

اولا: اشكالية الدراسة

1. تحديد المشكلة:

يندرج موضوع دراستنا ضمن تخصص العلوم الانسانية ويعد من اهم الموضوعات التي تُعنى بها علوم الاعلام والاتصال حيث اصبحت مواقع التواصل الاجتماعي ظاهرة اجتماعية واتصالية بامتياز كما عرفت انتشارا واسعا في اوساط وشرائح اجتماعية جديدة لقد اتاحت مواقع التواصل الاجتماعي مجالا اوسع للاتصال والتواصل البشري حيث الغت الصورة النهائية الحدود الفيزيائية كما خلقت مجالات و فضاءات زادت من تشابك وتعدد العلاقات بين الافراد حيث سمحت هذه المواقع ببناء علاقات افتراضية، ان العلاقات الافتراضية التي ظهرت مع ظهور وتطور وانتشار مواقع التواصل الاجتماعي، فرضت منطق تجاوزت فيه البشرية منطق العلاقات التقليدية (الجيرة، الصداقة، العلاقات الوجيهة وجها لوجه...) لفائدة علاقات حلت محلها والتي يطلق عليها بالافتراضية ومن بين هذه العلاقات (الصداقة) والتي تعد بمثابة رأس مال اجتماعي وثقافي، يعمل كل فرد من افراد هذه العلاقات على الحفاظ عليه. لقد اتاح الاستخدام الواسع لمواقع التواصل الاجتماعي إلى توطيد هذه العلاقة (الصداقة) وجعلها تعمل في بيئة افتراضية فتجاوزت بذلك الحدود الفيزيائية المذكورة سابقا، فأثرت هذه المواقع على شكل علاقة الصداقة و مضمونها واعطت ابعادا قيمة جديدة، وبالتالي اثرت على شكلها و مضمونها التقليديين، ومن بين هذه المواقع الفايبيوك باعتباره الموقع الذي أتاح وساهم في نشر ثقافة التواصل الاجتماعي، فشبكة العلاقات التي أتاحها تعد معقدة وأكثر. تصنف مواقع الإنترنت الاجتماعية حسب خدماتها ومميزاتها وتجمعها صفة واحدة هي وجود ملف خاص يتضمن البيانات سوسيوديمغرافية للمستخدم وتتيح للاخرين التواصل مع المستخدم والتفاعل التشاركي معه ولا يخلو الامر من تداخل بين ميزات هذه المواقع، وقد اعتمدت الدراسة موقع الفايبيوك بعد حصر هذه المواقع والمقارنة بينها احصائيا، وارتيادا، واستخداما، حتى توصلت الى تحديد الموقع الالهة الفايبيوك الذي بلغ عدد اعضائه مليار مستخدم اواخر عام 2012 ووصف

بالجمهورية الثالثة تعدادا بعد الصين والهند وصارت ارقامه واحصائته توصف بالفلكية، حينما بات يتعامل في احصائته بالدقائق لضخامتها، وكان قد انشاه الامريكي مارك زكربيرج في جامعة هارفرد بتاريخ 04 فيفري 2004، والذي يعتبر اليوم ظاهرة اجتماعية بكل المقاييس، لذا يعد هذا الموقع من اهم المواقع على الاطلاق الذي اتاح للافراد انشاء روابط اجتماعية وعلاقات صداقة متجاوزا بذلك المنطق التقليدي للعلاقات (الحضور الجسدي) الى منطق افتراضي اصبحت له خصائصه ومميزاته، وقد اعتمدت الدراسة ايضا حالة الصداقة الافتراضية التي تستخدم الإنترنت للتواصل بين الطلبة لكلية العلوم الانسانية والاجتماعية، لنجد انفسنا أمام التساؤل الرئيسي التالي:

✓ كيف يؤثر موقع الفيسبوك على الصداقة الافتراضية لدى طلبة الاعلام والاتصال بجامعة تبسة؟

وللاجابة عن هذا التساؤل قمنا بطرح مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية:

• ماهي عادات وانماط استخدام موقع الفيسبوك لدى طلبة الاعلام والاتصال _ طلبة الثالثة وأولى

ماستر إعلام و إتصال _ بجامعة تبسة؟

• ماهي دوافع استخدام طلبة الاعلام والاتصال _ طلبة الثالثة وأولى ماستر إعلام وإتصال _ لموقع

الفيسبوك؟

• ماهي انعكاسات الصداقة الافتراضية على العلاقات الواقعية؟

2. اسباب اختيار الموضوع:

إن اختيار الموضوع من الخطوات الأساسية في الدراسة العلمية وقد وقع اختيارنا لهذا الموضوع نتيجة

لعدة أسباب منها شخصية وأخرى موضوعية، وهي كالآتي:

2-1- أسباب شخصية:

- ✓ ملاحظتنا سوسيوديمغرافية لدور مواقع التواصل الاجتماعي بصفة عامة والفيسبوك بصفة خاصة في توصيل رسائل هادفة للمجتمع والتفاعل حولها.
- ✓ رغبتنا سوسيوديمغرافية في معرفة مدى متابعة وتفاعل مستخدمي الفيسبوك_ عينة الدراسة_ مع ماينشر عبر موقع الفيسبوك.

2-2- أسباب موضوعية:

- ✓ علاقة الموضوع بتخصص دراستنا _اعلام واتصال_.
- ✓ انتشار كبير لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة موقع الفيسبوك.
- ✓ محاولة منا لإنجاز دراسة علمية أكاديمية تبقى موضوع يستفيد منه الطلبة مستقبلا.

3. أهداف الدراسة:

لكل بحث علمي أهداف محددة يسعى لتحقيقها وتتمثل فيما يلي:

3-1- أهداف علمية:

- ✓ التعرف على عادات وانماط استخدام الفيسبوك لدى طلبة الاعلام والاتصال بجامعة تبسة.
- ✓ التعرف على دوافع استخدام موقع الفيسبوك عند طلبة الاعلام والاتصال بجامعة تبسة.
- ✓ التعرف على انعكاسات الصداقة الافتراضية على العلاقات الواقعية عند طلبة الاعلام والاتصال بجامعة تبسة.

3_2_ أهداف عملية:

- ✓ التدريب والتعود على القيام بالبحوث الميدانية والتحكم في تطبيق الإجراءات المنهجية.
- ✓ التعرف على مختلف طرق عرض النتائج وتحليلها وتفسيرها.

4. أهمية الدراسة:

تساهم أهمية الدراسة في إبراز القيمة المرجوة من البحث وذلك من خلال: تسليط الضوء على الدور الحيوي الذي تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك، حيث يعتبر هذا الموضوع إضافة جديدة ومساهمة في إثراء المجال المعرفي وتدعيم للباحثين والمهتمين بدراسات جديدة في مثل هذه المواضيع، ضف إلى ذلك قلة الدراسات التطبيقية التي تناولت الصداقة الافتراضية عبر صفحات الفيسبوك، ويرجع ذلك إلى حداثة الموضوع كونه يربط بين متغيرات ذات أهمية بالغة في الوقت الراهن، بالنظر إلى المزايا العديدة التي يمنحها التطبيق الجيد لمواقع التواصل الاجتماعي من خلال التعارف والتواصل، ولا ننسى الأهمية البالغة لهذا الموضوع في ميدان الاعلام والاتصال، وتزويد المكتبة الجامعية بدراسة يمكن استفادة الطلبة منها، وفي الأخير محاولة إظهار تأثير مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) على الصداقة الواقعية.

5. الدراسات السابقة:¹

تعد الدراسات السابقة أو المشابهة من أهم الخطوات التي يمر بها الباحث، فهي تجنبه الوقوع في أخطاء الآخرين، كما تساعد في فهم الموضوع، ومعرفة كيفية اختيار الإجراءات المنهجية التي تلائم هذه الدراسة.

ومن خلال دراستنا سنحاول الحصول على بعض الدراسات السابقة أو المشابهة لها وستكون كما يلي:

❖ الدراسة الاولى: "حنان بنت شعشوع الشهري، اثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية على العلاقات

الاجتماعية الفيسبوك وتويتر نموذجا دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز

بجدة، رسالة ماجستير، تخصص علم الاجتماع، جامعة الملك عبد العزيز، 1434هـ"

¹ حنان بنت شعشوع الشهري: اثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعية الفيسبوك وتويتر نموذجا ، رسالة ماجستير، تخصص علم الاجتماع، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، 1434هـ، ص6.

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على الاسباب التي تدفع الى الاشتراك في موقعى الفايسبوك وتويتر والتعرف على طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر هذه المواقع.¹

ولتحقيق الاهداف تم اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي، واستخدام اداة الاستبيان لجمع البيانات واختيار عينة قصدية مكونة من 150 طالبة من جامعة الملك عبد العزيز .

وقد توصلت الدراسة الى ان من اقوى الاسباب التي تدفع الطالبات لاستخدام الفايسبوك وتويتر هي سهولة التعبير عن ارائهن واتجاهاتهن الفكرية التي لا يستطيعن التعبير عنه صراحة في المجتمع، كما تبين ايضا ان لاستخدام الفايسبوك وتويتر العديد من الاثار الايجابية اهمها الانفتاح الفكري والتبادل الثقافي فيما جاء قلة التفاعل الاسري احد اهم الاثار السلبية².

علاقة الدراسة السابقة بالدراسة الحالية:

- اوجه التشابه بينهما:

تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في كونها تدرس العلاقات الافتراضية عبر موقع الفيسبوك، كذلك تشابهها في اداة جمع البيانات فالدراستين اعتمدتا اداة استمارة الاستبيان. كذلك تتشابهان في مجتمع البحث وهم الطلبة.

- اوجه الاختلاف:

تختلف الدراستين في المنهج المستخدم فالدراسة الحالية اعتمدت المنهج الوصفي بين الدراسة السابقة اعتمدت المسح الاجتماعي، كذلك اختلفتا في نوع العينة فالدراسة الحالية اعتمدت العينة العشوائية المنتظمة بينما اعتمدت الدراسة السابقة على العينة القصدية.

- نقاط الاستفادة:

¹ حنان بنت شعشوع الشهري، مرجع سابق، ص8

استفدنا من الدراسة السابقة في بناء اشكالية الدراسة الحالية، كذلك في تصميم استمارة الاستبيان.

❖ الدراسة الثانية: "ماهر عبد العال الضبع، العلاقات الافتراضية بين الشباب في المجتمع السعودي

دراسة في الخصائص والمحددات، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد (37)، 1436".

سعت هذه الدراسة الى البحث في موضوع العلاقات الافتراضية التي يقيمها الشباب في المجتمع السعودي باستخدام التقنيات الحديثة في الاتصال، وقد تم تطبيق الدراسة الميدانية بالاعتماد على منهج المسح الاجتماعي على عينة عشوائية بسيطة قوامها 340 مفردة من طلاب وطالبات كلية التربية والاداب بجامعة تبوك بالمملكة العربية السعودية.

واوضحت اهم نتائج الدراسة الى ان الاقارب يمثلون الفئة الرئيسية التي يتواصل معها افراد عينة الدراسة عبر العلاقات الافتراضية على الانترنت، كما ان النسبة الغالبة من افراد العينة الدراسة اشارت الى انها تتواصل فقط مع الاناث عبر شبكة الانترنت، اما الغرض من اقامة العلاقات الافتراضية عبر الانترنت تمثلت في قضاء وقت الفراغ، اقامة علاقات جديدة، وصلة الرحم¹.

علاقة الدراسة السابقة بالدراسة الحالية:

• اوجه التشابه بينهما:

تشابه الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في كونها تدرس العلاقات الافتراضية ، كذلك تشابهها في اداة جمع البيانات فالدراستين اعتمدتا اداة استمارة الاستبيان. كذلك تتشابهان في مجتمع البحث وهم الطلبة.

• اوجه الاختلاف:

¹- ماهر عبد العال الضبع: العلاقات الافتراضية بين الشباب في المجتمع السعودي دراسة في الخصائص والمحددات، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد (37)، 1436.

تختلف الدراستين في المنهج المستخدم فالدراسة الحالية اعتمدت المنهج الوصفي بين الدراسة السابقة اعتمدت المسح الاجتماعي، كذلك اختلفتا في نوع العينة فالدراسة الحالية اعتمدت العينة العشوائية المنتظمة بينما اعتمدت الدراسة السابقة على عينة عشوائية بسيطة.

• نقاط الاستفادة:

استفدنا من الدراسة السابقة في بناء اشكالية الدراسة الحالية، كذلك في تصميم استمارة الاستبيان.

❖ الدراسة الثالثة: "صفوان سلمان قسام، ارتياد الطلبة لمواقع الانترنت الاجتماعية وعلاقته باتجاهاتهم نحو الصداقة دراسة ميدانية لطلبة جامعة دمشق، رسالة ماجستير، تخصص علم اجتماع، جامعة دمشق، 2013".

هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن الاتجاه نحو الصداقة لدى الطلبة المسجلون في مواقع الانترنت الاجتماعية ومحاولة التنبؤ بانعكاساتها على المجتمع، وتحديد السمات الاساسية العامة للاتجاه نحو الصداقة التقليدية، والمقارنة بينها وبين الاتجاهات نحو الصداقة في ضوء صداقات المواقع الاجتماعية. ولتحقيق اهداف الدراسة تم طرح التساؤل الرئيسي التالي: هل توجد علاقة بين ارتياد طلبة جامعة دمشق لمواقع الإنترنت الاجتماعية، واتجاهاتهم نحو الصداقة؟.

وللاجابة عن هذا التساؤل تم طرح مجموعة من التساؤلات الفرعية التالي¹:

✓ ما الأسباب الدافعة لارتياح فئة من طلبة الجامعة لهذه المواقع؟.

✓ هل لمتغيرات الجنس، والاختصاص الدراسي، والسن، ومكان الإقامة؛ علاقة في تفاعلهم مع هذه

المواقع؟.

¹- صفوان سلمان قسام: إرتياد الطلبة لمواقع الانترنت الاجتماعية وعلاقته باتجاهاتهم نحو الصداقة، دراسة ميدانية لطلبة جامعة

دمشق، رسالة ماجستير، تخصص علم اجتماع، جامعة دمشق، 2013، ص: 25.

✓ ما مدى التطابق بين بيانات الطلبة الواقعية والافتراضية على هذه المواقع فيما يتعلق بمعلوماتهم الشخصية؟.

✓ ماذا تعني الصداقة على مواقع الإنترنت الاجتماعية؟ وما هي مكوناتها؟ ومن هو الصديق على هذه المواقع؟

الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدام طريقة المسح بالعينة والطريقة المقارنة باختيار عينة عشوائية قصدية لطلبة جامعة دمشق، كما تم الاعتماد على استمارة الاستبيان الالكترونية كأداة لجمع البيانات تم ارسالها عبر موقع فايسبوك الى حسابات الطلبة المبحوثين.

وتوصلت الدراسة الى ان هناك اختلاف بين مفهوم الصداقة على المواقع الاجتماعية ومفهوم الصداقة التقليدية محليا، وان ارتياد الطلبة لمواقع الانترنت الاجتماعية يتاثر بمتغيرات الجنس، التخصص العلمي، مكان الإقامة والسن، كما تتشابه الاتجاهات نحو دوافع الصداقة، واساليب الحفاظ عليها، واسباب انهاءها، وانماط الصداقة الى حد ما، واساليب انهاءها لدى الطلبة على مواقع الانترنت الاجتماعية مع نظيرتها التقليدية، وكذلك عوامل الصداقة الموضوعية والذاتية.

علاقة الدراسة السابقة بالدراسة الحالية:

• اوجه التشابه بينهما:

تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في كونها تدرس العلاقات الافتراضية عبر موقع الفيسبوك، كذلك تتشابهان في المنهج الوصفي. كذلك تتشابهان في مجتمع البحث وهم الطلبة.

• اوجه الاختلاف:

تختلف الدراستين في نوع العينة فالدراسة الحالية اعتمدت العينة العشوائية المنتظمة بينما اعتمدت الدراسة السابقة على العينة القصدية وطريقة المقارنة، كما اختلفا في اداة جمع البيانات فالدراسة الحالية اعتمدت على اداة استمارة استبيان تقليدية بينما الدراسة السابقة اعتمدت استمارة الكترونية.

● نقاط الاستفادة:

استفدنا من الدراسة السابقة في بناء اشكالية الدراسة الحالية،

تحديد المفاهيم:

6_1 تعريف مواقع التواصل الاجتماعي:

_ اصطلاحاً: يعرف زاهر راضي مواقع التواصل الاجتماعي "منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بانشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي الكتروني مع اعضاء اخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها"¹.

_ وعرفها فاير الشهري: " منظومة من الشبكات الالكترونية عبر الانترنت تتيح للمشارك فيه انشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع اعضاء اخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات او جمعه مع اصدقاء الجامعة او الثانوية او غير ذلك"².

_ اجرائياً: مواقع التواصل الاجتماعي هي احدى وسائل الاتصال الجديدة من خلال شبكة الانترنت، حيث تسمح للمشارك او المستخدم من التواصل مع الاخرين، وتكوين صداقات.

6_3 مفهوم الفاييسبوك:

_ اصطلاحاً: الفاييسبوك face book من أكبر مواقع الشبكات الاجتماعية من ناحية سرعة الانتشار والتوسع، يعرف على أنه موقع تواصل اجتماعي يعمل على تكوين الأصدقاء ويساعدهم على تبادل المعلومات والملفات والصور سوسيوديمغرافية ومقاطع الفيديو والتعليق عليها وإمكانية التفاعل والمحادثة أو الدردشة الفورية، ويسهل إمكانية تكوين علاقات في فترة قصيرة.³

_ إجرائياً: هو أحد مواقع التواصل الاجتماعي، تتطلب العضوية فيه امتلاك الفرد لمهارات بسيطة في استخدام الإنترنت والدخول فيه يتطلب تفعيل الاشتراك حيث لا يتيح الموقع الدخول إلا لأعضائه، يتيح

¹ - جميل خليل محمد، الإعلام والطفل، دار المعتز للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص 336.

² - حسين شفيق، مواقع التواصل الاجتماعي (ادوات ومصادر التغطية الاعلامية)، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، دم.ن، 2014، ص 59.

³ - علاء الدين محمد العفيفي: الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي العالمية، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، 2015، ص: 163.

الموقع فرصة التواصل مع الآخرين كتكوين صداقات، الانضمام إلى مجموعات، المحادثة، تبادل مقاطع الفيديو وغيرها.

4-6 الصداقة:

علاقة إجتماعية نفسية، طوعية، وثقة، دينامية تنشأ بين فردين او اكثر نتيجة دوافع وحاجات ومقومات ذاتية وموضوعية تبدأ بالتعارف السطحي حتى تصل نتيجة عدة عوامل، وسلوكات، ومطمئنات الى التفاعل العميق، ترافقها انعكاسات وجدانية وإيجابية متبادلة ناتجة عن اشباع تلك الدوافع والحاجات، تستمر باستمرار هذا الاشباع، وتنتهي بإنتهائه، او نتيجة تغير الظروف¹.

هي علاقة وثيقة بين طرفين او اكثر اساسها الاحترام، والحب والتقارب نظرا للاهتمامات والاتجاهات المشتركة، وتقوم على تقديم الدعم والمساعدة المتبادلة مع غياب اي اطماع او مصالح شخصية، مع الرغبة المشتركة في الحفاظ على استمرارية هذه العلاقة ودوامها².

5-6 الصداقة الافتراضية

يمكن تعريف الصداقة الافتراضية Virtual friendship أنها المعرفة والصداقة القائمة على التواصل الإلكتروني بشكل أساسي من خلال وسائل الاتصال الحديثة وشبكات التواصل الاجتماعي وتسمى أيضا الصداقة الإلكترونية³.

وهي عبارة عن صداقة يتم بناؤها من الخيال، مثل الصداقات التي تحدث على مواقع التواصل الاجتماعي. وفي أغلب الأوقات تكون هذه الصداقات بأعداد كبيرة وقد تكون أجناس مختلفة، وهذا النوع من الصداقات يكون غير واقعي بالمرّة وخادعة ولا يمكن الاعتماد عليها⁴.

¹ - صفوان سلمان قسام: مرجع سابق، ص: 41.

² - ايناس محمد سليمان، مستوى الصداقة لدى عينة من طالبات جامعة الطائف، المجلة العلمية، المجلد 37، العدد 03، (د.م.ن)، 2021، ص 217.

³ - احمد عبد الكافي: استخدام طلبة الجامعات للرموز التعبيرية بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك وانعكاساته على ادراك جودة الصداقة الافتراضية، مجلة البحوث الاعلامية، الجزء 04، العدد 58، جامعة الازهر، مصر، 2021، ص: 1816.

⁴ - اية ناصر: الصداقة، موقع مقال، 2021، على الرابط: <https://mqaall.com/searching-for-friendship>

ثانيا: الإجراءات المنهجية للدراسة

1- مجالات الدراسة:

1-1- المجال المكاني: والذي نعني به النطاق الجغرافي لإجراء الجانب التطبيقي لهذه الدراسة التي اقتصر على جامعة تبسة نظرا للقرب الجغرافي وكذا معرفتنا بالمكان ومن ثمة سهولة الوصول إلى المبحوث ولو نسبيا، وبالتالي سهولة توزيع الاستمارات.

1-2- المجال الزمني: تم الشروع في هذه الدراسة مع نهاية سنة 2021 وبداية سنة 2022، حيث بأشرنا إجراءات الجانب المنهجي والنظري من 22 ديسمبر إلى 20 فيفري، حيث قمنا فيه بتحديد إشكالية الدراسة وإجراءاتها المنهجية وجمع كم لا بأس به من المراجع من مختلف المكتبات في علوم الإعلام والاتصال، أما الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة فقد امتد من 04 مارس إلى غاية 18 ماي 2022، وتم خلال هذه الفترة تصميم الاستمارة وعرضها على الاستاذ المشرف ثم تم تصميم الاستمارة النهائية ثم قمنا بتوزيعها وقمنا بتفريغها وتحليل البيانات والمعلومات المتحصل عليها وتقديمنا لنتائج الدراسة.

1-3- المجال البشري:

أ. المجتمع الأصلي للدراسة: لكي يحقق الباحث نجاحا في دراسته لا بد له من اختيار مجتمع يتماشى مع بحثه ومن الضروري وجوده حيث يطلب منه تعريف وتحديد المجتمع الأصلي ومكوناته الأساسية تحديدا واضحا ودقيق¹.

وعليه فإن المجتمع الأصلي لدراستنا التي تبحث عن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) على الصداقة الافتراضية _دراسة ميدانية على عينة من طلبة السنة علوم الاعلام والاتصال. بجامعة تبسة، سنة ثالثة اتصال وسنة اولى ماستر تخصص اتصال تنظيمي والذي بلغ عددهم 404 مفردة

¹ - عامر قنديلحي: البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 1999، ص: 139.

ب. **عينة الدراسة:** وتعرف على أنها عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل الباحث معها منهجياً، ويسجل من خلال هذا التعامل البيانات الأولية المطلوبة ويشترط في هذا العدد أن يكون ممثلاً لمجتمع البحث في الخصائص والسمات التي يوصف من خلالها هذا المجتمع¹.

ـ **العينة في البحث العلمي** هي عبارة عن الفئة التي يختارها الباحث لتمثل مجتمع البحث²، وتمثله وفق طرق محددة تمثيلاً علمياً سليماً، بالنظر إلى عدة عوامل منها منهج البحث ومجال الدراسة وطبيعة الموضوع المدروس.

وحسب دراستنا تأثير مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) على الصداقة الافتراضية، قمنا بدراسة ميدانية على عينة من دراسة ميدانية على عينة من طلبة الاعلام والاتصال بجامعة تبسة، والذي بلغ عددها 60. مفردة حيث قمنا بتطبيق عينة عشوائية منتظمة.

¹ - محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2000، ص: 133.

² - رجاء وحيد دودري: البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية، دار الفكر المعاصر، لبنان، 2000، ص: 305.

2- نوع الدراسة ومنهجها:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تهدف الى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الصداقة الافتراضية، وذلك للحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها وتصنيفها وتحليلها واستخلاص نتائجها. وانسجاما مع مقتضيات الدراسة وطبيعتها الإجرائية وتحقيقا لأهدافها فقد استعانت الدراسة بالمنهج الوصفي لكونه من أبرز المناهج المستخدمة في الدراسات الإعلامية ولضرورة يفرضها البحث نفسه. حيث يعرف المنهج الوصفي على انه:

_ طريقة تعتمد على دراسة الظواهر وصفا موضوعيا دقيقا من جميع جوانبه سواء كان من خلال وصف الظاهرة وتوضيح خصائصها، أو من خلال وصف الظاهرة وصفا رقميا يوضح مقدارها أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر والأحداث عن طريق الحلول لها¹.

_ هو المنهج الذي يقوم بدراسة الظواهر والأحداث، كما هي من حيث خصائصها وأشكالها، والعوامل المؤثرة في ذلك، فهو يدرس حاضر الظواهر والأحداث عن طريق توصيفها².

3- أدوات جمع البيانات:

تتوقف دقة البحوث العلمية على الاختيار الأمثل للأدوات المناسبة التي تتأتى وطبيعة الموضوع المراد دراسته وكذا إمكانات الباحث للحصول على البيانات والمعطيات الخاتمة لأهداف الدراسة.

أ. الاستبيان :

يعتبر الاستبيان احدى وسائل البحث العلمي التي تستعمل على نطاق واسع من اجل الحصول على بيانات أو معلومات تتعلق بأحوال الناس أو ميولهم أو اتجاهاتهم و دوافعهم او معتقداتهم.

¹ - مجيد خليل حسين: عبد الغفور إبراهيم احمد، المدخل الى طرق البحث العلمي، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص: 51.

² - كمال دلشي: منهجية البحث العلمي، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، 2016، ص: 61.

والاستبيان اداة تتضمن مجموعة من الاسئلة او الجمل الخبرية التي يطلب من المفحوص الاجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسب اغراض البحث¹.

وصف استمارة الاستبيان: تتضمن استمارة بحثنا على 23 سؤال قسمت على اربع محاور وهي:

المحور الاول: البيانات سوسيوديمغرافية من السؤال 01 الى السؤال 03.

المحور الثاني: انماط وعادات استخدام الطلبة لموقع الفايسبوك من السؤال 04 الى السؤال 11.

المحور الثالث: دوافع تكوين الطلبة للصدقة الافتراضية من السؤال 12 الى السؤال 17.

المحور الرابع: انعكاسات الصدقة الافتراضية على العلاقات الواقعية من السؤال 18 الى السؤال 23

¹ - جودت عزت عطوي: أساليب البحث العلمي، دار الثقافة للنشر والتوزي، 2007، ص: 99 .

الفصل الثاني

اولا: مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك نموذجا)

1. خصائص ومميزات مواقع التواصل الاجتماعي:

لمواقع التواصل الاجتماعي خصائص ومميزات كثيرة جعلت منها مقصدا لمتصفح الانترنت في جميع أنحاء العالم، ومن أهم هذه الخصائص والمميزات¹:

_ **سهولة الاستخدام:** تطورت مواقع التواصل الاجتماعي بحيث أصبحت سهلة الاستخدام، فهي تحتاج إلى القليل من المعرفة في أسس التكنولوجيا من أجل النشر وتحقيق التواصل عبر الانترنت، لذا نجد أن كل ما يتطلب باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي هو التدريب البسيط على الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، وفي المقابل هناك بعض التطبيقات للأشخاص المتقدمين على التطبيقات، وهي بسيطة في التصميم.

_ **التواصل والتعبير عن الذات:** أتاحت مواقع التواصل الاجتماعي قنوات اتصال جذابة لا تعتمد على نشر محتوى معين، وأصبحت حاجة أساسية للمهتمين بالاتصال مع الآخرين.

_ **تشكيل المجتمع بطريقة جديدة:** على الرغم من أن المفاهيم المجتمعية الوهمية وجدت منذ بداية التطبيقات الالكترونية، إلا أن مواقع التواصل الاجتماعي وفرت سبلا جديدة للاتصال، فقد ينضم المستخدمون لمجموعات قراء الكتب و الاتصال من خلال تبادل وقراءة الكتب التي يحبونها.

_ **نقل البيانات:** تسمح غالبية مواقع التواصل الاجتماعي بنقل البيانات المتاحة في هذه المواقع، كما تم استخدامها بكثرة في الاحتجاجات الشعبية الأخيرة في البلدان العربية.

_ **نشاطات من القاعدة إلى القمة:** توفر مواقع التواصل الاجتماعي منصات مثالية، يستطيع من خلالها المستخدمون المشتركون بالقضايا و القيم نفسها من أن يتعاونوا بشكل فعال وبتكاليف أقل.

¹ - مشتاق طلب فاض: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين الرأي العام المحلي، مجلة تكريت للعلوم السياسية، جامعة تكريت العراق، العدد12، 2017، ص: 13.

2. انواع مواقع التواصل الاجتماعي :

- مواقع التواصل الاجتماعي وادواتها للتواصل الاجتماعي تتكون عموما من تطبيقات او مواقع اهمها¹:
- ❖ **مواقع التواصل الالكترونية:** وهي المواقع التي تسمح بانشاء صفحات خاتة بالاشخاص والتواصل مع اصدقائهم ومعارفهم مثل موقع "ماي سبيس" و "فيسبوك".
 - ❖ **المدونات الالكترونية Blogs:** وهي مواقع الكترونية تمثل مفكرات شخصية او صحف شخصية تسرد من خلالها الافكار سوسيوديمغرافية للافراد او الجماعات وهي مفتوحة امام الجميع.
 - ❖ **الويكي Wikis:** وهي الصفحات التي ينشئها العامة عبر موقع موسوعة مفتوحة مخزنة على جهاز خادم عام اشهرها موقع "ويكيبيديا"، وهي تسمح للاشخاص العاديين باضافة او تدقيق او تعديل صفحات عن معلومة او تعريف معين على هذه الموسوعة الالكترونية ذات المصدر المفتوح.
 - ❖ **البودكاستس Podcasts:** او مواقع البث الالكترونية، وهي المواقع التي توفر خدمة تحميل او تنزيل الاغاني والافلام، المشتركين في هذا الموقع او برنامج التنزيل مثل: ابل اي تيونز".
 - ❖ **المنتديات الالكترونية Foruns:** وهي مواقع توفر مناطق او فسحات الكترونية للتعبير عن الراي وكتابة المواضيع العامة، وهي عادة ما تدور حول موضوع معين، اي لكل منتدى تخصص معين، مثل منتدى للموسيقى، وهي من اكثر مواقع التواصل الاجتماعي انتشارا لانها سهلة الاشتراك ولا تحتاج لتقنية كبيرة لاضفاء موضوع كما في المدونات مثلا.

3. اشكال مواقع التواصل الاجتماعي:

- تتعدد اشكال مواقع التواصل الاجتماعي، ونذكر منها ما يلي:
- تويتر Twitter: هو احد مواقع التواصل الاجتماعي والاعلام الموجود على الانترنت، وهو من المواقع الاجتماعية التي تكمن مستخدميها من ارسال وقراءة النص القائم على المشاركات، التي تصل الى اكثر من مئة واربعين حرفا.

¹ - خالد غسان، يوسف المقدادي: ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص: 25.

ويعود تاريخ انشاء التويتر الى شهر مارس 2006 من قبل شخص يدعى جاك دورسي ومالبت تويتر ان تنتشر واكتسب شعبية بسرعة في جميع انحاء العالم، حيث بلغ عدد مستخدميه 200 مليون مستخدم في عام 2011 وارتفع رقم الاستخدام هذا ليصل الى 500 مليون مستخدم في نهاية 2013 ومطلع عام 2014 على شبكة الانترنت.

من جانب اخر فقد كان هذا الموقع قد شهد تطورا ونموا سريعا في السنوات الاخيرة من جانب اخر فقد كان ارتفاع استخدام تويتر واضحا خلال اهم الاحداث والمناسبات البارزة فقد سجل رقما قياسيا خلال نهائيات كأس العالم 2010 على سبيل المثال عندما كتب المشجعون 2940 تويت¹.

_ **اليوتيوب You tube**: تأسس يوتيوب كموقع مستقل في الرابع عشر من فبراير من عام 2005 بواسطة ثلاثة موظفين، هم الامريكيين "تشاد هرتي" و "التايواني تشين" و "البنغالي جاود كريم"، يعملون في شركة "Pay Pal" المتخصصة في التجارة الالكترونية بيد "جاود كريم" ترك رفاقه للحصول على درجة علمية من كلية ستانفورد، ليصبح الفضل الحقيقي في ظهور "يوتيوب" الذي نراه اليوم للتثائي الاخرين اللذان نجحا في تكوين احد اكبر الكيانات في عام الويب الثاني.

وهو موقع على الانترنت متخصص بمشاركة الفيديو مملوك من قبل "غوغل" يسمح للمستخدمين بتحميل ومشاهدة مقاطع الافلام والتلفزيون، والموسيقى، واشرطة الفيديو التعليمية وما شابه ذلك².

_ **ماي سبيس My Space**: وهو موقع مقدم خدمات الشبكات الاجتماعية، ويتيح التفاعل بين الاصدقاء اضافة الى تقديم خدمات تفاعلية اخرى كالدونات ونشر الصور والموسيقى وافلام الفيديو، ويعتبر هذا الموقع سادس اكبر موقع على الويب الانجليزية الشعبية في العالم وثالث موقع شعبية في الولايات المتحدة الامريكية.

¹ - علي خليل شقرة: مرجع سابق، ص: 72.

² - حلمي خضر ساري: التواصل الاجتماعي، دار كنوز المعرفة، عمان، 2016، ص: 95.

وكان أقوى مواقع الشبكات الاجتماعية، قد حاز اهتمام الكثيرين عام 2006، ولكن شعبية الموقع بدأت بالتراجع بعد ان قامت شركة نيوز كويب، والتي يملكها امبراطور الاعلام روبرت مردوخ بشرائه بمبلغ 580 مليون دولار.

واستمرت شعبية الموقع بالتراجع خاصة بعد ظهور موقع الفيسبوك الذي اجتذب الملايين من المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي، وقد اضطرت شركة نيوز كويب الى بيع موقع ماي سبيس بسعر زهيد جدا قياسا بالمبلغ الذي اشترته به، حيث قامت ببيع هذا الموقع بمبلغ 35 مليون دولار¹.

_ **الوات ساب What's App**: انتشر استخدام الواتس اب بين الشباب لسهولة التعامل مع هذه التقنية من خلال الهاتف المحمول، وامكانية تشكيل مجموعات التواصل وتحويل الرسائل النصية والصور وامكانية الحفظ بل واصبحت الوسيلة الشعبية للتواصل الاجتماعي والمؤثر الفاعل على السلوك الفردي والجماعي، ويسهم الواتس اب كذلك في تداول الاخبار، وفي التعليم والاجتماعات والتوعية والدعوة والارشاد².

_ **الانستغرام Instagram**: يعزز الاتصالات السريعة عبر الصور والتعليقات عليها او تسجيل الاعجاب، وهو من المواقع التي اكتسبت شعبية على المستوى الفردي والمؤسسي، والانستغرام تطبيق متاح لتبادل الصور اضافة الى انها شبكة اجتماعية. حيث كانت بداية الانستغرام عام 2010 حينما توصل الى تطبيق يعمل على النقاط الصور واطافة فلتر رقمي اليها وارسالها عبر خدمات المواقع الاجتماعية³.

_ **ويكي Wiki**: هي عبارة عن مواقع ويب تسمح للمستخدمين باضافة محتويات وتعديل الموجود منها حيث تلعب دور قاعدة بياناتية مشتركة (جماعية)، وهو الموسوعة التي تضم الملايين من المقالات بمعظم

¹ - علي خليل شقرة: مرجع سابق، ص: 80.

² - عبد الرحمن بن ابراهيم الشاعر: **مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الانساني**، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص: 33.

³ - **المرجع نفسه**، ص: 66.

لغات العالم، وأشهر هذا الموقع Wikipedia والذي يمكن المتصفحين من تعديل وتحريروا إنشاء مقالات جديدة واضافتها لمحتويات الموقع الذي يشكل موسوعة كبيرة من المعلومات حول العالم¹.

_ الفيسبوك Face book: سيتم التطرق له بالتفصيل لاحقاً.

4. اهداف مواقع التواصل الاجتماعي :

يمكن القول ان استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي التي ادت الى ظهور المجتمعات الافتراضية تسعى نحو تحقيق الاهداف التالية²:

❖ **اهداف دينية اخلاقية:** وتتضح هذه الاهداف من خلال الدعوة وتبادل النصيحة والمواد الدينية المسموعة والمرئية والمكتوبة.

❖ **اهداف تجارية:** وتظهر من خلال التسويق والترويج والاعلان.

❖ **اهداف سياسية:** وتتضح من خلال الدعاية والتحريض والتجيش.

❖ **اهداف تعليمية:** وتتضح من خلال تبادل الافكار والمواد التعليمية ونشر المعلومات والخبرات.

❖ **اهداف ترفيهية:** وتتضح من خلال تبادل الموسيقى والصور والمقاطع المصورة وما الى ذلك.

❖ **اهداف ادبية:** وتتضح هذه الاهداف من خلال نشر الافكار الادبية وتبادل الاراء حولها.

❖ **اهداف نفسية اجتماعية:** خرجا من العزلة وسعيها الى بناء علاقات اجتماعية تشبع حاجات البشر بوصفهم كائنات اجتماعية.

❖ **اهداف عاطفية:** قد تنتهي تلك المواقع الى تأسيس لعلاقات عاطفية منها ما ينتهي بالزواج في الواقع.

¹ - حليلة قادري: **التواصل الاجتماعي**، دار المنهجية، عمان، 2016، ص ص: 151، 152.

² - عبد المولي السيد: **شبكات التواصل الاجتماعي واثرها على الامن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين**، المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي، المجلد 7، العدد 15، البحرين، 2014، ص: 193.

5. خدمات مواقع التواصل الاجتماعي :

ومن اهم الخدمات التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي نذكر مايلي¹:

- ❖ **الملفات الشخصية:** حيث يمكنك التعرف على اسم الشخص وجنسه وتاريخ ومكان ميلاده، والاهتمامات والصورة سوسيوديمغرافية وغيرها من المعلومات.
- ❖ **الاصدقاء / العلاقات:** وهم الاشخاص الذين يتعرف الشخص ويضفهم الى قائمة الاصدقاء.
- ❖ **ارسال الرسائل:** حيث يمكن ارسال رسالة مباشرة للشخص سواء كان من اصدقائك او لم يكن.
- ❖ **البومات الصور:** تتيح الشبكات الاجتماعية لمستخدميها انشاء عدد لا نهائي من الالبومات ورفع مئات الصور، واطاحة مشاركة هذه الصور مع الاصدقاء للاطلاع والتعليق عليها.
- ❖ **المجموعات:** توفر كثير من مواقع الشبكات الاجتماعية خاصية انشاء مجموعة اهتمام، حيث يمكنك انشاء مجموعة باسم معين واهداف محددة.
- ❖ **الصفحات:** تعتمد فكرة الصفحات على انشاء صفحة يتم فيها وضع معلومات عن منتج ا شخصية او حدث، ويقوم المستخدمون بعد ذلك بتصفح تلك الصفحات عن طريق تقسيمات محددة ثم ان وجدوا اهتمام لتلك الصفحات اضافوها الى ملفهم الشخصي، قد ابتدع هذه الفكرة موقع الفيسبوك.

6. سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي :

هناك العديد من سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي، نذكر منها مايلي²:

- اشار الباحث الامريكي "لاري روزين" الى ان: المراهقين الذين يستخدمون موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" في احيان كثيرة، يظهرون بدرجة اكثر ميلا نحو النرجسية، فيما يظهر البالغون الذين لديهم

¹ - وديع العززي: **الإعلام الجديد (مفاهيم ونظريات)**، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص: 57، 58.

² - هدار خالد: **الشبكات الاجتماعية واتجاهات الشباب الجزائري نحو عملية التغير السياسي (الشباب الجزائري نموذجا)**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه في الاعلام، المعهد العالي للدكتوراه في الاداب والعلوم الانسانية والاجتماعية، الجامعة اللبنانية، 2011، ص: 44.

حضور قوي في تلك المواقع علامات اكثر، ذات صلة باضطرابات نفسية اخرى مثل السلوكيات المعادية للمجتمع والهوس الجنوح نحو العدائية.

- ضياع الوقت: وهناك اكبر خطر لتلك المواقع وهو اضافة الشباب للوقت في التنقل عبر صفحات تلك المواقع والتحدث في امور ليس لها قيمة ولا فائدة، وهذا الجانب هو اخطر الجوانب السلبية، حيث ان مضيعة الوقت تأتي بالسلب على المجتمع كله وعلى تقدمه وليس على الشخص فقط، وقد تؤثر على الجانب الاسري حيث يؤدي الدخول عليها الى العزلة الاجتماعية وعدم اندماج الفرد مع اسرته.
- الاساءة للاخرين ونشر الاكاذيب: والجانب السلبي للاسف ان معظم المعلومات التي تبث عبر تلك المواقع هي معلومات غير حقيقية، فأنا مثلما انه متاح لي ان انشر المعلومات الصادقة فيمكنني ايضا وبسهولة ان انشر الشائعة، ويترتب على ذلك احداث البلبلة وعدم المصادقية.

➤ الادمان على الانترنت.

➤ العلاقات غير الشرعية.

➤ تدني المستوى الاكاديمي.

➤ اضعاف المال.

➤ فن الحواسيب والهوايات والانشطة.

➤ عدم مبالاة بعض المستخدمين وعدم استشارهم بالمسؤولية.

7. نشأة الفيسبوك:

مارك زوكربيرج أحد طلبة جامعة هارفارد بدأ بفكرة الفيسبوك التي تقتضي بإنشاء موقع يجمع من خلاله طلبة هارفارد في شبكة تعارف وذلك لتعزيز التواصل بين الطلبة والبقاء على تواصل وتبادل أخبارهم وصورهم وآرائهم حتى بعد التخرج. حيث نفذت هذه الفكرة التي بدأت عام 2004م، وسرعان ما لقي هذا الموقع رواجاً بين طلاب هارفارد، واكتساب شعبية واسعة بينهم، وخلال أسبوعين بدأ نصف تلاميذ بوسطن بالمطالبة في الانضمام إلى هذه الشبكة لأن شبكة الفيسبوك كانت مقتصرة فقط لطلاب هارفارد، فاستعان

زوكربيرج بصديقيه دستن موسكويتز وهيز كريس، لبناء شبكة الفيسبوك واستطاعوا خلال 4 أشهر ضم 30 شبكة لكليات أخرى¹.

اذ ارتفع من 12 مليون مستخدم شهر ديسمبر من عام 2006 الى اكثر من 40 مليون مستخدم، ويأمل ان يبلغ العدد 50 مليون مستخدم بنهاية عام 2007.

وفي الوقت نفسه قرر ايضا ان يفتح ابواب الموقع امام المبرمجين ليقدموا خدمات جديدة لزواره، وان يدخل في تعاقدات مع معلنين يسعون للاستفادة من قاعدته الجماهيرية الواسعة.

وبذلك فقد انتشر الموقع في عموم ارجاء العالم بسرعة قياسية حتى انه اصبح يحتل المرتبة الثانية بين اكثر المواقع زيارة على مستوى العالم، ويتم تمويل الموقع عن طريق الاعلانات حيث ان غالبية مستخدمي الفيسبوك يفتحون حسابهم الخاص بشكل يومي².

8. خصائص الفيسبوك:

وتتلخص خصائص الفيسبوك فيما يلي³:

- 1- **واجهة الموقع:** وهي الواجهة الأولية التي تتيح التسجيل مجانا والانضمام للموقع، ببريد حساب شخصي أو تابع لمؤسسة، ويتم عبر خطوات بسيطة، تسجيل البريد الالكتروني واسم المستخدم وكلمة السر المراد الدخول بها للموقع وهذا كفيل حتى يجعلك مالك لأحد الحسابات التابعة للموقع.
- 2- **تطبيقات الموقع:** وتتمثل في مجمل الخدمات التي يتيحها الموقع لمستخدميه .

¹ أشرف عبد الرحيم الرفاع: دور شبكات التواصل الاجتماعي في الترويج الإعلامي للسياحة في الأردن من وجهة نظر السانحين المحليين والعرب، مذكرة ماجستير، قسم صحافة واعلام، جامعة الشرق الاوسط، الاردن، 2019، ص: 19.

² عبد الرزاق محمد الدليمي: الاعلام الجديد والصحافة المكتوبة، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص: 185.

³ حداد ناريمان: الحركة النسوية العربية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، اطروحة دكتوراه، تخصص إعلام واتصال، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2018/2019، ص: 155.

3- **الملف الشخصي:** فعندما تشترك بالموقع عليك أن تنشئ ملفاً شخصياً يحتوي على معلوماتك سوسيوديمغرافية صورتك أمور مفصلة لك وكلها معلومات مفيدة من أجل التواصل مع الآخرين، كذلك يوفر معلومات للشركات التي تريد أن نعلن لك سلعها بالتحديد.

4- **إضافة صديق:** وبها يستطيع المستخدم إضافة أي صديق وأن يبحث عن أي فرد موجود على شبكة الفيسبوك بواسطة بريد الالكتروني.

5- **إنشاء مجموعة:** تستطيع من خلال خاصية إنشاء مجموعة الكترونية على الانترنت أن تنشئ مجتمعا الكترونيا يجتمع حول قضية معينة ،سياسية أم اجتماعية، وتستطيع جعل الاشتراك بهذه المجموعة حصريا بالعائلة أو الأصدقاء ، أو عامة يشترك بها من هو مهتم بموضوعها.

6- **لوحة الحائط:** وهي عبارة عن مساحة مخصصة بصفحة الملف الشخصي لأي مستخدم بحيث يتيح للأصدقاء إرسال الرسائل المختلفة إلى هذا المستخدم.

7- **النكزة:** منها يتاح للمستخدمين إرسال نكزة افتراضية لإثارة انتباه بعضهم إلى بعض وهي عبارة عن إشعار يخطر المستخدم بأن احد الأصدقاء يقوم بالترحيب به.

8- **الصور:** وهي الخاصية التي تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات والصور من الأجهزة سوسيوديمغرافية إلى الموقع وعرضها.

9- **التعليقات:** وهي سمة متعلقة بالتدوين، تسمح بإضافة العلامات والصور التي يمكن تضمينها، وتمكن المستخدمين من جلب المدونات من المواقع الأخرى التي تقدم خدمات التدوين¹.

9. عيوب الفيسبوك :

على الرغم من النجاحات التي حققها ويحققها الفيسبوك، الا ان العديد من القضايا تثار باستمرار حوله، بالاضافة الى عيوب كثيرة ومن اهمها²:

¹ - حداد ناريمان: مرجع سابق، ص: 155.

² - عامر ابراهيم قنديلجي: الاعلام الالكتروني، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2014، ص ص: 95، 96.

- ✓ اهتم الفيسبوك بانه يجمع معلومات حساسة عن مستخدميه ويوزعها بدون اذن اصحابها وهو يعد خرقا للخصوصية.
- ✓ كما انه ينبه الموقع مستخدميه الى كيفية استخدام هذه المعلومات، ولا يزل بشكل صحيح المتوفرة عن الاشخاص بعد اغلاق حسابات اصحابها.
- ✓ واكدت دراسة اجراها مركز Pew Research Centers ان موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" يقوم بخرق واضح للخصوصية الشخصية، كما وضع المركز قائمة باثنين وعشرين حالة خرق لقانون الخصوصية في كندا.
- ✓ استغلال هذا الموقع من قبل جهات قد تكون معادية، يمكن لجهات كثيرة ان تستغل الفيسبوك لخدمة اغراضها وتنفيذ اهدافها، وذلك بالاستفادة مما ينشر على هذا الموقع من معلومات وصور ومشاركات قد تجعل من اصحابها عملاء لجهات قصد ودون ان يعرفوا ذلك.

ثانيا: الصداقة الافتراضية

1- أنواع الصداقة الافتراضية:

تتجلى انواع الصداقة الافتراضية في مايلي¹:

- **الصداقة عبر الإنترنت:** والتي يتم تطويرها عبر الإنترنت وتبقى على الإنترنت فقط.
- **الصداقات المختلطة:** والتي تم تطويرها عبر الإنترنت، ولكنها تمتد إلى واقع آخر غير متصل بالإنترنت.

- **الصداقة غير المتصلة بالإنترنت:** ويتم تطويرها في وضع عدم الاتصال وتمتد إلى الصداقة عبر الإنترنت.

توصل مارلو من خلال دراسة قام بها الى وضع تصنيف يضم اربع انماط من العلاقات او الصداقات من

خلال الفيسبوك وهو تصنيف اولي قائم على مدى تردد وتواتر التبادلات على الخط وهو كالاتي²:

- قائمة الاصدقاء الموجودين في دليل الصداقة، او الذين قبلوا طلب صداقتنا بهم عبر الموقع.
- الاصدقاء الذين نتبادل معهم الاتصال.
- الاصدقاء الذين لا نتبادل معهم الاتصال، بحيث يحاول المستخدم الاتصال بالمستخدمين الاخرين الموجودين في قائمته لكن دون ان يجيبونه (اتصال من طرف واحد).

- الاصدقاء الذين نتبادل معهم علاقات مدعومة من الطرفين، اسن تجد فعليين على الاقل، تبادل محتويات، زيارة بوفيلات.... الخ.

وقد لاحظ مارلو وفريق بحثه ان العلاقات المدعومة نادرا جدا وتكون مرتبطة بحجم شبكة المستخدم او

قائمة اصدقائه، كما انه كلما اتسعت شبكة المستخدم قلت هذه العلاقات، وقد اثبتت الدراسة ان الشبكة

¹- احمد عبد الكافي عبد الفتاح: مرجع سابق ص: 1817.

²- محمد الامين لعليجي: علاقات الصداقة بين الواقعي والافتراضي، مجلة علوم الانسان والمجتمع، العدد 16، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2015، ص: 309.

المتكونة من 150 صديق تجعل المستخدم يتعامل مع 5 افراد ان كان المستخدم ذكرا او 7 ان كانت المستخدمة انثى.

2- دور الصداقة الافتراضية في التواصل مع الآخر:

إذا كانت إمكانات الصداقة قد توسعت مع ثورة المعلومات، فيمكن اعتبار الصداقة الافتراضية تطوراً طبيعياً في مسار الحياة، وتطوير أسلوبها الذي يتناسب مع إيقاع السرعة في عصرنا، مع أشخاص واثقون من الصداقة وموثوق فيهم بحسب مكانتهم من العلم والمعرفة والفهم باعتبار الصداقة رباطاً مقدساً مهما اختلفت الوسيلة، فالإنسان لا يولد لنفسه بل يولد للدين، وتسعد حياته حينما تحمل أسماء أصدقاء، وليست مجرد انعكاس لوجود الانترنت، أو صداقة لهدر الزمن والجهد والبحث عن المصلحة. لقد فرضت الصداقة الافتراضية وجودها إلى جانب الصداقة الحقيقية، في عالم يزداد ترابطاً وتداخلاً، وتعمق فيه العولمة المفتوحة على أفق المستقبل الذي يتسع لكل الممكنات. لقد أحدثت التطورات السريعة في مجال تكنولوجيا الاتصال تغييراً في كيفية ودرجة التفاعل العالمي بين الأشخاص بطرق لم تكن معروفة من قبل، ولم تكن ممكنة أصلاً، ويتجلى ذلك في قدرتها الفائقة في تقليص المسافات والزمن.

لا يمكن الحكم على ايجابية الصداقة الافتراضية إلا من خلال تأثيراتها وانعكاساتها، واستكمالاً للرؤية الفلسفية، أشير إلى نموذج عملي للصداقة الافتراضية الناجحة، ويتمثل ذلك في ما يعرف بمنصات التواصل العلمي وفي هذا الصدد تقول سامية الجندي "إن صداقات الإنترنت سهلت من عملية التواصل، فأنت تستطيع أن تتحدث إلى صديق تعرفه منذ سنوات ولكن الظروف الزمنية والمكانية باعدت بينكم، كذلك تستطيع أن تصل بالإنترنت إلى قريبك المتواجد في قارة أخرى رغم كل الحواجز والحدود الجغرافية، فهذه الصداقات إذا وظفت بالشكل الصحيح تسهم بشكل كبير في تدعيم العلاقات الإنسانية وتعزيزها"¹.

¹ - نابي بو علي: الصداقة الافتراضية مع الآخر ودورها في تعزيز التواصل الحضاري، صحيفة المثقف، على الرابط: <https://www.almothaqaf.com/index.php>، يوم 27 ماي 2022، الساعة: 15:45.

3- تأثير شبكات التواصل على علاقة الصداقة:

شهد المجتمع المعاصر تغيراً تكنولوجياً واسع النطاق مع الاستخدام الواسع للتكنولوجيات الجديدة بما في ذلك الإنترنت والتواصل الاجتماعي المرتبط بها موقع التواصل الشبكي فيسبوك وأسهمت أيضاً في حدوث تحولات كبيرة في التفاعل الاجتماعي والكثير من الباحثين يرى أن شبكات التواصل فرضت شكلاً جديداً من الاتصال له سلبياته، وأن أبرز الجوانب السلبية يكمن في إهدار الوقت، بحيث يصل المستخدم لدرجة الإدمان ويصل لعدم التحكم في الوقت، ويصبح في انعزال عن المجتمع ويصب اهتمامه على هذه الحياة الافتراضية التي اختارها لنفسه ضمن هذه الشبكات وأن من سلبياتها أيضاً أنها أوجدت فراغاً كبيراً بين الأصدقاء، وأثرت في العلاقات بين الأصدقاء، وأصبح السؤال عن الآخرين من خلال الرسائل الإلكترونية عبر الوسائط المتعددة حتى أصبحنا نشعر بغياب تدريجي للعلاقات والمجاملات التقليدية كالتهنئة في المناسبات السعيدة أو تقديم التعازي¹.

ويعارض الرأي السابق البعض من الباحثين مؤكدين أنه بالرغم من أن العالم الافتراضي يحمل بعض العقبات التي تقف حائلاً أمام تطور العلاقات سوسيوديمغرافية إلا أنها في نفس الوقت تحمل في طياتها بعض المميزات تدعم عملية إنشاء العلاقات إذ أنه يمكن للإنترنت أن يعزز علاقات لم يكن من الممكن أن توجد في العالم الحقيقي، كما أنها قد تكون على مستوى أعمق من تلك التي تنشأ في العالم الفيزيقي، وأيضاً تساعد الأشخاص الخجولين في تكوين صداقات تصعب عليهم تكوينها في العالم الحقيقي².

¹- احمد عبد الكافي عبد الفتاح: مرجع سابق ص: 1817.

²- مرجع نفسه، ص: 1818.

4- الفرق بين الصداقة الافتراضية والصداقة الواقعية :

هناك فرق شاسع بين الكلمتين وما تحمله من معانى والمقصود منهما رغم من أن كلمة الصداقة نفسها تحمل معنى واحد ولكن الاول وصفت بالافتراضية أي شيء غير ملموس شبه خيال بعيد او قريب عنك ولكن تتعامل معه كأنه شيء واقعي مادي أمامك و لكنه ليس كذلك هو عالم افتراضي خيالي حقيقي.

نعم لو قلنا معنى كلمة افتراض اي يفترض الشيء أى يتخيله و لكن هذا الافتراض هو حقيقي ولكن عن بعد والمقصود هو صداقة المواقع الالكترونية التي قربت البعيد وجعلت العالم بين يديك ولكن الصداقة الواقعية هو صديقك فى العالم المحسوس المادي الذي تتقابل معه وتتصافح معه و تقبله وبراك وتراها وما بينهما من مودة وألفة ولكن أيهما أفضل الصداقة الافتراضية والواقعية الحقيقة. وماذا عن المنفعة المتبادلة بين الصداقتين.

الصداقة الافتراضية تقوم غالباً على المعرفى عبر الفيس أو غيرها من المواقع الالكترونية لتبادل الدردشات أو البوستات والصور وهنا لا تكون مصالح معينة بين الطرفين ربما يتطور الموضوع لتقوم بعض المصالح أو المنافع بين الطرفين والمصالح على هذا الجهاز الضخم كبيرة جداً لا تعد ولا تحصى ولكن هناك مصالح وتبادل منافع للطرفين وحيانا ما يفترق الطرفان بهدوء دون مشاكل وينسى كل منهما الآخر أو قصة حب تنشأ وتموت وليدة اللحظة أو تستمر مدة وتجد طريقها للنسيان وهي كذلك بدون مشاكل أو موضوعات كثيرة تنشأ وتنتهي بدون اضرار جسيمة و احيانا من تصل الى مشكلات صعب لا تنتهى بسهولة و لكن ان اغلب هذه الصداقات قامت علي التسلية وتمضية الوقت فغالباً الافتراق فيها سهل.

ولكن الصداقة على أرض الواقع الحقيقة المادي بيني أغلبها على المنافع والمصالح ، نعرف بدايتها ونقدر¹ حدودها ونتوقع نهايتها فإذا بنيت على منافع واغراض شخصية صرف تتبأ بانهيائها الاثنين معاً وهذا اغلب الاحيان هنا الصداقة الواقعية تعتمد على المصلحة أكثر منها على الحب و الإخاء والعطاء لا مجال لهذا في عالمنا اليوم.

5- سلبيات الصداقة الافتراضية:

لكل شيء جانب نافع وجانب ضار كذلك الصداقات الافتراضية لها بعض الأضرار وهي على النحو التالي²:

- **المحتوى غير اللائق:** فهناك الكثير من التعليقات غير اللائقة والتي تفنقر لرقى الأسلوب نظرا لعدم وجود رقابة عليها بالإضافة إلى إمكانية التعرض للمضايقات من أشخاص مختلفة.
- **لسطحية:** وتعتبر تلك الصفة من أسوأ ما يمكن مقابلته حيث أنها صداقة خالية من المشاعر فقد تضاعلت علاقاتنا المباشرة بالناس وجها لوجه، وبالتالي أصبحت علاقاتنا أقل شخصية وأقل عمقاً.
- **الأسماء الوهمية والمتطفلون:** فهناك بعض الشباب ينتحلون أسماء لبنات وشخصيات وهمية للتطفل بها على الآخرين.
- **اقحام السياسة والدين في المناقشات:** ضروري ويجب الانتابه لتلك الجانب لأنه خطير للغاية فيجب التأكد من شخصية صاحب الحساب، وعدم التعامل مع جهات غير معلومة، كما يجب الابتعاد عن الحديث في السياسة والدخول في جدال ومناقشات مع الآخرين.
- **النفاق والمجاملات الاجتماعية:** لامفر من مواجهة هذا النوع من العلاقات فالصداقات الواقعية غالباً ما يكون الصديق الحقيقي صريحاً ومباشراً، يهتم بمصلحتنا على الأمد الطويل أكثر من الاهتمام بمشاعرنا الراهنة، ما قد يجعله فظاً أحياناً وربما قاسٍ -وهذا مثالي وممتاز- أما في العلاقات

¹ - اية ناصر: مرجع سابق.

² - محمد الامين لعليجي: مرجع سابق، ص: 315-316.

الإلكترونية فهناك مجال كبير للافتتان الكاذب والمجاملات الزائفة التي تضخم شعورنا بالذات أو تجعلنا نرسم توقعات غير دقيقة عن طبيعة العلاقة، ونصدق ما يقوله الآخرون من خلف شاشة الهاتف.

- **ضعف هذا النوع من الصداقات:** قد يظن البعض أن تلك الجانب خاطيء ولكن مهما تطورت الصداقة الإلكترونية لا يمكن أن تصل إلى عمق وامتانة الصداقة الحقيقية والواقعية، فالإتصال المباشر عنصر أساسي من الصداقة على الأقل في أطوار تكونها الأولى، كما أن النشاطات المشتركة والمواقف التي تجمع الأفراد معاً هي التي تجعل الصداقة أكثر عمقاً وقوة، ولا يمكن القول أن الراحة في الحديث مع صديق الإنترنت تجعل الصداقة قوية وعميقة، بل أن البعض قد يضع توقعات مرتفعة لعمق وامتانة الصداقة الإلكترونية تجعله متفاجئاً عندما يشعر أنها مجرد صداقة عابرة أو أنها أضعف من الصمود بوجه مواقف صغيرة وتافهة¹.

¹ - محمد الامين لعليجي: مرجع سابق، ص: 316

الجزء الثاني

الفصل الثالث

أولاً: تفرغ وتحليل البيانات الميدانية

المحور الأول: البيانات سوسيوديمغرافية

تساعد البيانات سوسيوديمغرافية الباحث في التعرف على ملامح وخصائص المبحوثين وخلفياتهم وكثيراً ما يعتمد عليها كمؤشرات في تحليل البيانات والمعطيات الميدانية حسب ما تقتضيه متغيرات الدراسة وأهدافها وقد جاءت في أربعة سمات سوسيوديمغرافية.

1. الجنس:

الجدول رقم 1 : يوضح توزيع العينة وفق متغير الجنس

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
31.66	19	ذكر
68.34	41	أنثى
100	60	المجموع

يبين الجدول أعلاه أن ما نسبته 68.34 % من أفراد العينة أي ما يعادل 41 مفردة يمثلون فئة الإناث، أما نسبة 31.66 % من المبحوثين يمثلون الذكور أي ما يعادل 19 مفردة، وعليه نلاحظ أن فئة الإناث يمثلن الشريحة الأكبر من مجتمع البحث، ويمكن تفسير ذلك بان طبيعة المجتمع الحالي يتسم بغلبة العنصر الأنثوي، كما ان الاناث يهتمون بشكل كبير لنيل شهادة الماستر في حين ان الذكور يعطون الاولوية للعمل على حساب الدراسة.

الجدول رقم 2 : يوضح توزيع افراد العينة وفق متغير السن

النسبة المئوية	التكرار	السن
75	45	20 - 29 سنة
25	15	30 - 39 سنة
00	00	اكثر من 39 سنة
100	60	المجموع

يوضح الجدول أعلاه الفئات العمرية للمبحوثين، حيث يتضح أن 75 % من أفراد العينة اي ما يعادل 45 مفردة ينتمون إلى الفئة العمرية [29_20]، يليها أفراد العينة من [39_30] بنسبة 25 %، اي 15 مفردة وأخيرا 00 % من المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم من 39 سنة فأكثر، وتفسير ذلك ان اغلب مستخدمي الفيسبوك شباب، خاصة ان الطلبة يستخدمون هذه المواقع من اجل التواصل والدراسة، حيث يعتبر الفيسبوك موقع تواصل اجتماعي بامتياز ازاع الوسائل التقليدية.

3. الحالة الاجتماعية

الجدول رقم 3 : يوضح توزيع افراد العينة وفق متغير الحالة الاجتماعية

النسبة المئوية	التكرار	الحالة الاجتماعية
3.33	02	متزوج
96.64	58	اعزب
00	00	مطلق
100	60	المجموع

يتضح من خلال البيانات الإحصائية المدونة في الجدول أعلاه المتعلق بتوزيع المبحوثين حسب عامل الحالة الاجتماعية حيث تبين أن أكبر إجابات المبحوثين كانت اعزب بتكرار 58 وبنسبة 96.64 %، تليها متزوج بتكرار 02 ونسبة 3.33 %، وأخير مطلق تكرر، ويرجع هذا ان فئة العزاب ليست لديهم مسؤوليات كثيرة، واستخدامهم للفيسبوك دليل على وجود وقت فراغ.

المحور الثاني: عادات وانماط استخدام الطلبة لموقع الفيسبوك

4. مدة استخدام المبحوثين للفيسبوك

الجدول رقم 4 : يوضح مدة استخدام المبحوثين للفيسبوك

النسبة المئوية	التكرار	المدة
16.66	10	اقل من سنة
25	15	سنة الى 03 سنوات
58.34	35	اكثر من ثلاث سنوات
100	60	المجموع

من خلال البيانات الإحصائية المدونة في الجدول أعلاه يتضح لنا أن إجابة المبحوثين حول مدة استخدام موقع الفيسبوك بأكثر من ثلاث سنوات بتكرار 35 وبنسبة 58.34 %، تليها من سنة إلى ثلاثة سنوات بتكرار 15 وبنسبة 25 % ثم اقل من سنة بعشرة تكرارات ونسبه 16.66 وتفسير ذلك ان الذين لديهم اكثر من ثلاث سنوات، من المفروض انهم الفئة التي لها علاقات وروابط اجتماعية وصادقات اكثر من غيرهم.

5. الفترة المفضلة لتصفح الفيسبوك

الجدول رقم 5 : يوضح الفترة المفضلة لدى المبحوثين لتصفح الفيسبوك

النسبة المئوية	التكرار	الفترة
15	09	الصباح
16.66	10	المساء
68.34	41	الليل
100	60	المجموع

من خلال البيانات الإحصائية المدونة في الجدول أعلاه الذي يوضح الفترة المفضلة لدى المبحوثين لتصفح الفيسبوك حيث كانت أغلب إجابات المبحوثين الفترة الليلية بتكرار 41 ونسبة 68.34 %، تليها الفترة المسائية بتكرار 10 ونسبة 16.66 %، ثم الفقة الصباحية بتكرار 09 ونسبة 15 %، ويرجع هذا إلى مختلف الاعمال سوسيوديمغرافيةوالعملية التي تربط مفردات مجتمع البحث فالطالبة يدرسون في النهار وبعضهم يعمل ويدرس لذلك يتفرغون الى الفيسبوك الا في المساء وفي الليل وهذا ما يجعلهم يتصفحون الفيسبوك سواء للدرشة او للحصول على اخر الاخبار والمعلومات.

6. عدد المرات التي يزور فيها المبحوثين موقع الفيسبوك

الجدول رقم 6 : يبين عدد المرات التي يزور فيها المبحوثين موقع الفيسبوك

المرات	التكرار	النسبة المئوية
مرة	09	15
مرتان	14	23.33
أكثر من ذلك	37	61.67
المجموع	60	100

من خلال البيانات الإحصائية المدونة في الجدول أعلاه الذي يوضح عدد المرات التي يزور فيها المبحوثين صفحة موقع الفيسبوك حيث تبين لنا أن أغلب إجابات المبحوثين كانت اكثر من ذلك بتكرار 37 ونسبة 61.67 %، تليها مرتان بتكرار 14 ونسبة 23.33 %، ثم مرة بتكرار 09 ونسبة 15 %، وهذا يرجع في الأساس إلى ادمان البعض على هذا الموقع من جهة، ووجود علاقات من جهة اخرى.

7. مدى استخدام المبحوثين لموقع الفيسبوك

الجدول رقم 7 : يوضح مدى استخدام المبحوثين لموقع الفيسبوك

النسبة المئوية	التكرار	البدائل
75	45	غالبا
16.66	10	احيانا
8.33	05	نادرا
100	60	المجموع

من خلال البيانات الإحصائية المدونة في الجدول أعلاه المتعلق بمدى استخدام المبحوثين لموقع الفيسبوك، حيث كانت أغلب إجابات المبحوثين غالبا بتكرار 45، تليها عبر احيانا بتكرار 10 ، ثم نادرا بتكرار 05، ويرجع هذا بالأساس إلى المكانة التي اصبح يحتلها موقع الفيسبوك عند افراد المجتمع حيث اصبح يقضي وقتا كبيرا في تصفح هذا الموقع.

8. غاية استخدام المبحوثين للفيسبوك

الجدول رقم 8 : يوضح غاية استخدام المبحوثين للفيسبوك

النسبة المئوية	التكرار	الحامل
8.33	05	تبادل المعلومات
18.33	11	الترفيه
66.66	40	تكوين صداقات
6.66	04	التثقيف
00	00	اخرى
100	60	المجموع

من خلال الاحصائيات المدرجة في الجدول اعلاه المتعلق بغاية استخدام المبحوثين للفيسبوك، حيث كانت اغلب الاجابات تكوين صداقات بتكرار 40، تليها الترفيه بتكرار 11، ثم تبادل المعلومات بتكرار 05، واخيرا التثقيف بتكرار 00، وهذا راجع الى ان هناك استخدامات متعددة لاستخدام الفيسبوك بالنسبة للشباب، يبحثون عن تكوين صداقات وذلك لتقوية علاقاتهم الاجتماعية، لأن الشباب الاعزب يكون بصدد تشكيل علاقات جديدة.

9. المحامل التي يستخدمها المبحوثين لزيارة الفيسبوك

الجدول رقم 9 : يوضح المحامل التي يستخدمها المبحوثين لزيارة الفيسبوك

النسبة المئوية	التكرار	الحامل
85	51	الهاتف النقال
6.66	04	اللوحة الذكية
8.34	05	الحاسوب
100	60	المجموع

من خلال الإحصائيات المدونة في الجدول أعلاه المتعلق بالمحامل التي يستخدمها المبحوثين لزيارة الفيسبوك، تبين أن أغلبية الإجابات الهاتف النقال بتكرار 51 وبنسبة 85 %، تليها اللوحة الذكية بتكرار 04 وبنسبة 6.66 %، ثم الحاسوب بتكرار 05 وبنسبة 8.34 %، ويرجع هذا إلى توفر الهواتف النقالة بكثرة وانتشار واسع والخدمات المقدمة من قبل شركات المحمول في مجال التغطية بالانترنت بالإضافة إلى السهولة التي يتميز بها موقع الفيسبوك عبر الهواتف الذكية والتي أضحت الوسيلة الاتصالية الأكثر انتشارا في المجتمع نظرا لما تحتويه من خدمات متنوعة وتطبيقات متعددة.

10. المدة التي يقضيها المبحوثين في تصفح الفيسبوك

الجدول رقم 10 : يوضح المدة التي يقضيها المبحوثين في تصفح الفيسبوك

النسبة المئوية	التكرار	المدة
00	00	أقل من ساعة
18.33	11	من ساعة إلى ساعتين
81.64	49	أكثر من ساعتين
100	60	المجموع

من خلال الإحصائيات المدونة في الجدول أعلاه المتعلق بالمدة التي يقضيها المبحوثين في تصفح الفيسبوك، تبين أن أغلب إجابات المبحوثين كانت أكثر من ساعتين بتكرار 49 وبنسبة 81.64 %، تليها من ساعة إلى ساعتين بتكرار 11 وبنسبة 18.33 %، ثم أقل من ساعة دون تكرارات، ويرجع هذا إلى أن المبحوثين يعطون أولوية كبيرة لهذا الموقع، وأصبح من ضروريات الطلب الجامعي خاصة للدراسة وذلك في تصفح صفحات الجامعات أو البحث عن معلومات تعليمية وغيرها، ضف إلى ذلك الدردشة مع الآخرين التي تأخذ وقتاً طويلاً.

11. وضع المبحوثين معلوماتهم الحقيقية على الفيسبوك

الجدول رقم 11: يبين وضع المبحوثين معلوماتهم الحقيقية على الفيسبوك

النسبة المئوية	التكرار	البدائل
20	12	نعم
80	48	لا
100	60	المجموع

من خلال البيانات الإحصائية المدونة في الجدول أعلاه حول وضع المبحوثين معلوماتهم الحقيقية على الفيسبوك حيث كانت اغلب الإجابات لا بتكرار 48 بنسبة 80 %، تليها لا بتكرار 12 وبنسبة 20 %، وهذا يرجع إلى ان الهوية الافتراضية الحقيقية تتحكم في نوعية تكوين العلاقات (الثقة).

المحور الثالث: الصداقة الافتراضية عبر الفيسبوك

12. نوع اصداقاء المبحوثين عبر الفيسبوك

الجدول رقم 12 : يبين نوع اصداقاء المبحوثين عبر الفيسبوك

النسبة المئوية	التكرار	البدايل
28.33	17	حقيقيون
00	00	افتراضيون
71.64	43	الاثنين معا
100	60	المجموع

من خلال البيانات الإحصائية المدونة في الجدول أعلاه المتعلق نوع اصداقاء المبحوثين عبر الفيسبوك، تبين ان اغلب الإجابات كانت الاثنين معا بتكرار 43، تليها حقيقيون بتكرار، ثم افتراضيون بدون اي اجابة، ويرجع هذا إلى ان المبحوثين عينة الدراسة يتواصلون عبر الفيسبوك مع افراد العائلة وأصداقائهم في الدراسة والاقارب، ويتواصلون مع اشخاص افتراضيون تعرفوا عليهم في احد المجموعات او بارسال احدهم للاخر طلب صداقة دون معرفته، كذلك محاولة الكثير التعرف على البلدان الاخرى سوى من ناحية عاداتهم وتقاليدهم او من ناحية التعرف على البلد في حد ذاته، وهناك علاقات استمرت في المجال الافتراضي.

13. نوع الاصدقاء الذين يتواصلون معهم المبحوثين عبر الفيسبوك

الجدول رقم 13 : يوضح نوع الاصدقاء الذين يتواصلون معهم المبحوثين عبر الفيسبوك

النسبة المئوية	التكرار	البدائل
18.34	11	من نفس جنسك
81.66	49	من كلا الجنسين
100	60	المجموع

من خلال البيانات الإحصائية المدونة في الجدول أعلاه المتعلق بنوع الاصدقاء الذين يتواصلون معهم المبحوثين عبر الفيسبوك كانت أن أغلب الإجابات كانت من كلا الجنسين بتكرار 49 وبنسبة 81.66 %، تليها من نفس جنسك بتكرار 11 ونسبة 18.34 %، وهذا راجع إلى ان طبيعة المبحوثين في التواصل مع مختلف الاجناس سواء كان ذكر او انثى، من خلال الصداقات الافتراضية وبناء علاقات افتراضية، قد تكون تلك العلاقة علاقة صداقة، او علاقة قرابة، علاقة حميمية او علاقة عمل وغيرها من العلاقات الافتراضية، اما بالنسبة للاجابة من نفس الجنس فهذا راجع الى مبادئ وقيم المبحوثين خاصة عند الاناث.

14. معايير قبول المبحوثين للصدقة عبر الفيسبوك

الجدول رقم 14 : يبين معايير قبول المبحوثين للصدقة عبر الفيسبوك

النسبة المئوية	التكرار	البدائل
13.34	08	المستوى المعرفي
58.33	35	القرابة
11.67	07	الاهتمام المشترك
16.66	10	اخرى
100	60	المجموع

من خلال البيانات الإحصائية المدونة في الجدول أعلاه الذي يمثل معايير قبول المبحوثين للصدقة عبر الفيسبوك، حيث كانت أغلب الإجابات القرابة بتكرار 35 وبنسبة 58.33 %، تليها اخرى بتكرار 10 ونسبة 16.66 %، ثم المستوى المعرفي بتكرار 08 وبنسبة 13.34 %، وأخيرا الاهتمام المشترك بتكرار 07 ونسبة 11.67 %، ويعود هذا إلى طبيعة مجتمع الدراسي وهم الطلبة الجامعيين لديهم نفس المستوى المعرفي والعلمي للطرف الاخر، سواء من خلال الدراسة او العمل وذلك لتقارب المستوى المعرفي بينهم.

15. إتاحة الفيسبوك فرصة لبناء علاقات جديدة لدى المبحوثين

الجدول رقم 15 : يبين إتاحة الفيسبوك فرصة لبناء علاقات جديدة لدى المبحوثين

النسبة المئوية	التكرار	البدائل
100	60	نعم
00	00	لا
100	60	المجموع

من خلال البيانات الإحصائية المدونة في الجدول أعلاه المتعلق بإتاحة الفيسبوك فرصة لبناء علاقات جديدة لدى المبحوثين حيث كانت كل الإجابات نعم بتكرار 60 ونسبة 100 %، أما الإجابة لا فلم تسجل أي إجابة، ويرجع هذا إلى المميزات والخصائص التي يتميز بها موقع الفيسبوك في التعارف والتواصل في جميع أنحاء العالم، بالإضافة إلى كسر حاجز المكان حيث أصبح الفرد بكبسة زر واحدة يبعث طلب صداقة إلى أي شخص وفي أي مكان.

16. صعوبة اقامة صداقات حقيقية لدى المبحوثين سببا في تكوين صداقات افتراضية

الجدول رقم 16 : يوضح صعوبة اقامة صداقات حقيقية لدى المبحوثين سببا في تكوين صداقات افتراضية

النسبة المئوية	التكرار	البدائل
3.33	02	دائما
33.33	20	احيانا
63.34	38	ابدا
100	60	المجموع

من خلال البيانات الإحصائية المدونة أعلاه المتعلقة بصعوبة اقامة صداقات حقيقية لدى المبحوثين سببا في تكوين صداقات افتراضية ، فكانت أغلب الإجابات أبدا بتكرار 38 وبنسبة 63.34 %، تليها احيانا بتكرار 20 وبنسبة 33.33 %، ثم دائما بتكرار 02 وبنسبة 3.33 %، ويرجع هذا في الأساس إلى ان المجتمع الافتراضي هو مجتمع وهمي، ومزيف بمافيه العلاقات الافتراضية التي تعبر بشكل كبير على الفراغ العاطفي لدى الكثير، خصوصا في هذا العصر الذي يغلب عليه الجانب المادي.

17. سبب قيام المبحوثين بتكوين صداقات افتراضية

الجدول رقم 17 : يوضح سبب قيام المبحوثين بتكوين صداقات افتراضية

النسبة المئوية	التكرار	بدائل
6.66	04	عدم اهتمام الاخرين بك في الواقع
18.33	11	الخوف من مواجهة الاخرين
73.34	44	تتمتع بحرية التعبير مع الاصدقاء الافتراضيين
1.67	01	اخرى
100	60	المجموع

من خلال البيانات الإحصائية المدونة في الجدول أعلاه والتي تمثل إجابات المبحوثين حول صعوبة سبب قيام المبحوثين بتكوين صداقات افتراضية قد توزعت ب 44 بتكرار ونسبة 73.34 % بالنسبة للبدائل تتمتع بحرية التعبير مع الاصدقاء الافتراضيين، وتكرار 11 ونسبة 18.33 % بالنسبة للبدائل الخوف من مواجهة الاخرين، ثم عدم اهتمام الاخرين بك في الواقع بتكرار 04، ويرجع هذا إلى الحرية التامة التي يتمتع بها الفرد في ابداء رأيه وافكاره في موقع الفيسبوك دون اي قوانين سواء كان الفرد صاحب اختصاص في الموضوع الذي يناقشه او لا، كذلك قدرة الفرد على التحدث دون حياء او خجل عكس التحدث مع غيره وجها لوجه.

المحور الرابع: انعكاسات الصداقة الافتراضية على العلاقات الواقعية

18. المبحوثين يفضلون الصداقة الافتراضية على الصداقة الواقعية

الجدول رقم 18 : يوضح المبحوثين يفضلون الصداقة الافتراضية على الصداقة الواقعية

النسبة المئوية	التكرار	الشريحة
13.34	08	دائما
80	48	احيانا
6.66	04	ابدا
100	60	المجموع

من خلال البيانات الإحصائية المدونة في الجدول أعلاه والتي تمثل إجابات المبحوثين انهم يفضلون الصداقة الافتراضية على الصداقة الواقعية، كانت اغلب الاجابات احيانا بتكرار 48 وبنسبة 80 % تليها دائما بتكرار 08 ونسبة 13.34 %، ثم ابدا بتكرار 04 وبنسبة 6.66 %، ويرجع هذا لبعض المواقف التي يمرون بها فهم يجدون الصداقة الافتراضية الملاذ الوحيد للهروب اليه من بقائهم داخل اسوار الكتمان، ولم يجدوا الا الصداقة الافتراضية وقت الحاجة، فأصبحت الصداقة الافتراضية الاقرب اليهم وموجدة في كل الاوقات، لانها تتم خارج الرقابة الاجتماعية للمجتمع التقليدي.

19. تحول الصداقة الافتراضية الى صداقة حقيقية

الجدول رقم 19 : يوضح تحول الصداقة الافتراضية الى صداقة حقيقية

النسبة المئوية	التكرار	البرنامج
1.66	01	دائما
85	51	احيانا
13.34	08	ابدا
100	60	المجموع

من خلال البيانات الإحصائية المدونة في الجدول أعلاه والتي تمثل إجابات المبحوثين حول تحول الصداقة الافتراضية الى صداقة حقيقية، حيث كانت أكبر نسبة للإجابات احيانا بتكرار 51 وبنسبة 85 % ، تليها ابدا بتكرار 08 وبنسبة 13.34 %، ثم دائما بتكرار 01 وبنسبة 1.66 %، ويرجع هذا إلى ان الاصدقاء الافتراضيون يستطيعون ان يلتقوا في الواقع خاصة اذا كانت المسافات بينهم ليست بعيدة خارج الوطن، فاذا كان الاصدقاء الافتراضيون من نفس البلد فانهم يرون ان صداقتهم لن تبقى على موقع الفيسبوك بل يبرمجون مكانا وزمان يلتقون فيه لتتحول الى صداقة واقعية.

20. تأثير الفيسبوك على علاقات المبحوثين في الواقع

الجدول رقم 20 : يبين تأثير الفيسبوك على علاقات المبحوثين في الواقع

النسبة المئوية	التكرار	البدائل
75	45	نعم
25	15	لا
100	60	المجموع

من خلال البيانات الإحصائية المدونة في الجدول أعلاه والتي تمثل إجابات المبحوثين حول تأثير الفيسبوك على علاقات المبحوثين في الواقع، وركزت الإجابات على نعم بتكرار 45 وبنسبة 75 %، تليها لا بتكرار 15 ونسبة 25 %، ويرجع هذا الى الميزة التي يتميز بها موقع الفيسبوك بل كل مواقع التواصل الاجتماعي وهي العزلة الاجتماعية.

21. مشاركة المبحوثين المنشورات على جدار الاصدقاء يحدد قوة العلاقة

الجدول رقم 21 : مشاركة المبحوثين المنشورات على جدار الاصدقاء يحدد قوة العلاقة

النسبة المئوية	التكرار	الفئات
16.66	10	دائما
80	48	احيانا
3.34	02	ابدا
100	60	المجموع

من خلال البيانات الإحصائية المدونة في الجدول أعلاه والتي تمثل إجابات المبحوثين حول مشاركة المبحوثين المنشورات على جدار الاصدقاء يحدد قوة العلاقة، وكانت أغلبية الإجابات احيانا بتكرار 48 ونسبة 80 % ، تليها دائما بتكرار 10 وبنسبة 16.66 %، ثم ابدا بتكرار 02 بنسبة 3.34 %، ويرجع هذا اولا الى درجة الثقة بين الاصدقاء الافتراضيون حيث اصبح الكثير يفعلون ميزة ان يشارك الاصدقاء منشورات الاخرين على صفحاتهم، ضف الى ذلك وصول قوة الصداقة بينهم الى درجة كبيرة من التفاهم وتبادل الاراء والافكار.

22. الصداقة قللت من تفاعل المبحوثين في المجتمع

الجدول رقم 22 : يوضح الصداقة قللت من تفاعل المبحوثين في المجتمع.

النسبة المئوية	التكرار	البدائل
16.66	10	دائما
73.34	44	احيانا
05	03	ابدا
100	60	المجموع

من خلال البيانات الإحصائية المدونة في الجدول أعلاه المتعلق الصداقة قللت من تفاعل المبحوثين في المجتمع، كانت أغلب إجابات المبحوثين احيانا بتكرار 44 وبنسبة 73.34 %، تليها دائما بتكرار 10 ونسبة 16.66 %، ثم ابدا بتكرار 03 وبنسبة 05 %، ويرجع هذا في الأساس إلى ان الصداقة الافتراضية تخلق نوع من النفور النفسي، والبعد عن الاخرين، والخجل وعدم قدرة الفرد على المشاركة في الاحداث الاجتماعية.

الحياة الواقعية تكتمل بالصدقات الافتراضية

الجدول رقم 23 : يوضح الحياة تكتمل بالصدقات الافتراضية

النسبة المئوية	التكرار	البدائل
26.66	16	نعم
73.34	44	لا
100	60	المجموع

من خلال الاحصائيات المدرجة في الجدول اعلاه المتعلق بالحياة الواقعية تكتمل بالصدقات الافتراضية حيث كانت اغلب اجابات المبحوثين لا بتكرار 44 وبنسبة 73.34 %، تليها لا بتكرار 16 وبنسبة 26.66%، ويرجع هذا التفاوت الى ان الصداقة الواقعية مازالت هي الافضل بالنسبة للمبحوثين فهي تمتاز بالمصادقية والشخص يعرف مع من يتحدث كما انها تتميز بالاتصال الشخصي وتعبّر عن الصداقة بمعنى الكلمة بينما الصداقة الافتراضية اكثر سلبياتها ان الاصدقاء يستخدمون حسابات تحمل اسماء مزيفة وغير معرفين.

ثانيا: نتائج الدراسة

❖ توصلت الدراسة الى أن الطلبة يستخدمون الفيسبوك منذ أكثر من ثلاث سنوات وهذا مرده إلى وجود علاقات اجتماعية من جهة، والتطور التقني وتنوع العروض التي تقدمها شبكات الاتصال المختلفة من جهة اخرى، كما يفضلون تصفح هذا الموقع في الفترة الليلية وذلك في وقت الذروة، وان اغلب الطلبة يستخدمون الفيسبوك بحثا عن تكوين صداقات وذلك لتقوية علاقاتهم الاجتماعية، لأن الشباب الاعزب يكون بصدد تشكيل علاقات جديدة، وافر معظمهم ان افضل المحامل التي يستخدمونها لتصفح الموقع هو الهاتف الذكي وهذا راجع الى السهولة التي يتميز بها موقع الفيسبوك عبر الهواتف الذكية والتي أضحت الوسيلة الاتصالية الأكثر انتشارا في المجتمع نظرا لما تحتويه من خدمات متنوعة وتطبيقات متعددة، الا انهم لا يضعون معلوماتهم الحقيقية في ملفاتهم سوسيوديمغرافية وهذا يرجع إلى ان الهوية الافتراضية الحقيقية تتحكم في نوعية تكوين العلاقات (الثقة).

❖ من خلال هذه الدراسة تبين ان دوافع بناء صداقات افتراضية عبر الفيسبوك لدى طلبة الاعلام والاتصال بجامعة تبسة، تمثلت في التعرف على اصدقاء حسب المستوى المعرفي، ويعود هذا إلى طبيعة مجتمع الدراسي وهم الطلبة الجامعيين لديهم نفس المستوى المعرفي والعلمي للطرف الاخر، سواء من خلال الدراسة او العمل وذلك لتقارب المستوى المعرفي بينهم، ضف الى ذلك إلى المميزات والخصائص التي يتميز بها موقع الفيسبوك في التعارف والتواصل في جميع انحاء العالم، بالاضافة الى كسر حاجز المكان حيث اصبح الفرد بكبسة زر واحدة يبعث طلب صداقة الى اي شخص وفي اي مكان، وان اهم دافع لبناء الصداقة الافتراضية هو الحرية التامة التي يتمتع بها الفرد في ابداء رأيه وافكاره في موقع الفيسبوك دون اي قوانين سواء كان الفرد صاحب اختصاص في الموضوع الذي يناقشه او لا، كذلك قدرة الفرد على التحدث دون حياء او خجل عكس التحدث مع غيره وجها لوجه.

❖ ويرجع هذا لبعض المواقف التي يمرون بها فهم يجدون الصداقة الافتراضية الملاذ الوحيد للهروب اليه من بقائهم داخل اسوار الكتمان، ولم يجدوا الا الصداقة الافتراضية وقت الحاجة، فأصبحت الصداقة الافتراضية الاقرب اليهم وموجدة في كل الاوقات، لانها تتم خارج الرقابة الاجتماعية للمجتمع التقليدي.

❖ لقدت اثبتت الدراسة ان الطلبة يفضلون الصداقة الافتراضية على الصداقة الواقعية، ويرجع هذا لبعض المواقف التي يمرون بها فهم يجدون الصداقة الافتراضية الملاذ الوحيد للهروب اليه من بقائهم داخل اسوار الكتمان، ولم يجدوا الا الصداقة الافتراضية وقت الحاجة، فأصبحت الصداقة الافتراضية الاقرب اليهم وموجدة في كل الاوقات، لانها تتم خارج الرقابة الاجتماعية للمجتمع التقليدي، كما اثرت هذه الصداقة على العلاقات الواقعية للمبوحثين ويرجع هذا الى الميزة التي يتميز بها موقع الفيسبوك بل كل مواقع التواصل الاجتماعي وهي العزلة الاجتماعية، كما قللت من تفاعلهم في المجتمع فهي تخلق نوع من النفور النفسي، والبعد عن الاخرين، والخجل وعدم قدرة الفرد على المشاركة في الاحداث الاجتماعية.

❖ تجاوز عدد مواقع الإنترنت الاجتماعية 60 لكل موقع منهم تخصصه ومجاله، وميزاته وفئاته التي يحاكيها وعلى الرغم من ذلك فإن قلة قليلة منها تستأثر بمعظم الزوار. وأشهرها على الإطلاق هو موقع فيس بوك، وأكثرها استقطاباً للمستخدمين وجذباً عبر مميزاته وما يلفت النظر أنه صمم لأجل الصداقة والعلاقات الاجتماعية هذا الموقع الساحر يدفع معظم زواره ومستخدميه إلى الإدمان عليه حيث فاكثرت من 60% من رواده يقضون ما لا يقل عن 4 ساعات بشكل متقطع أو مستمر على الموقع. الصداقة على فيس بوك هي كل شخص قام المستخدم بإضافته إلى حسابه ، ويقسم إلى مستويات: الصديق المقرب والصديق العادي والمعارفي. قوم المستخدم بتصنيفهم وفق رغبته. وتوجد على فيس بوك مجموعات ذكية يترك الخيار للمستخدم بإنشائها تتضمن الأقارب أو زملاء الدراسة، أو العمل، أو النادي، أو الحزب.. وكل ذلك لمراعاة الخصوصية وحرية التعاطي مع المجتمع الافتراضي تماماً كما لو أن المستخدم يعيش حياته في مجتمعه الطبيعي . وبعد ظهور فيس بوك رداً على حاجة المجتمع الذي ظهرت فيه إلى التواصل الاجتماعي وهو الجامعة وأهم علاقات التواصل في الجامعة هي الصداقة ونتيجة لاختلاف مفهوم الصداقة بين المجتمعات وجب التطرق لتحديد مفهوم الصداقة بشكل توافقي لتكون ميزاناً لتمييز العلاقة، فهي علاقة اجتماعية تنشأ بين فردين أو أكثر، نتيجة عوامل ذاتية، وموضوعية، ومقومات معينة ، وتتدرج زمنياً حتى تصل لمستوى معين من العمق والإفشاء ، ولها حقوق ، وعليها التزامات تختلف باختلاف مستواها وعمقها . هذا ما ضبط موضوع الصداقة ومقارنته بالصديق على فيس بوك بنسخته المحلية، وعند الدخول في تقسيمات فيسبوك للصداقة وجدت الدراسة أنه يستو في هذا المعنى ونا نعلم الأمريكي الشائع على حد سواء الذي يخلط بين الرفقة والصداقة.. وبعد التعرف على الإمكانيات والفرص التي يتيحها فيس بوك من ناحية العلاقات الاجتماعية توجب دراسة تأثيرها في الاتجاهات نحو الصداقة لا سيما أن الموقع صمم بالأساس للصداقة . وبينت الدراسة الميدانية أن العلاقة على فيس بوك لا تختلف كثيراً عن العلاقة الواقعية الكلاسيكية، إلا

من ناحية أن شخصياتها السيبرية وهم أطراف العلاقة هم أشخاص حقيقيون، تجمعهم صداقة واقعية، نقلت بحذافيرها بصيغة إلكترونية إلى الإنترنت عبر هذا الموقع، هذا ما رسخ العلاقات الاجتماعية مما خلقه نتيجة توفر فرص ، وإمكانات غير موجودة بسهولة بشكل فيزيقي، كإقامة الحفلات والمناسبات السيبرية ، وتبادل الهدايا الرمزية والإفتراضية وحتى أن المشاعر المتولدة عن هذه النشاطات تكاد تماثل المشاعر المتولدة في حال تمت إقامتها بشكل فيزيقي . وتمثل الشخصيات الوهمية فيها الأشخاص المتكرون ضمن مجتمعهم بقناع لا يمثل شخصيتهم الحقيقية، على خلاف باقي المواقع المتضمنة للدرشة أو التشات ، فهؤلاء وكأنهم في حفلة تنكرية ، الكل فيها مستعار أو بمعنى واقعي يعبر بواسطة استعارته عن الجانب المكبوت في شخصيته.

/_ الكتب:

1. حليلة قادري: التواصل الاجتماعي، دار المنهجية، عمان، 2016
2. جميل خليل محمد، الإعلام والطفل، دار المعتز للنشر والتوزيع، عمان، 2014
3. جودت عزت عطوي: أساليب البحث العلمي، دار الثقافة للنشر والتوزي، 2007.
4. حسين شفيق، مواقع التواصل الاجتماعي (الدوات ومصادر التغطية الاعلامية)، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، دم.ن، 2014.
5. حلمي خضر ساري: التواصل الاجتماعي، دار كنوز المعرفة، عمان، 2016
6. خالد غسان، يوسف المقدادي: ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان، 2013.
7. رجاء وحيد دودري: البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية، دار الفكر المعاصر، لبنان، 2000.
8. عامر ابراهيم قنديلجي: الإعلام الالكتروني، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2014.
9. عامر قنديلجي: البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 1999.
10. عبد الرحمن بن ابراهيم الشاعر: مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الانساني، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2014.
11. عبد الرزاق محمد الدليمي: الإعلام الجديد والصحافة المكتوبة، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2011.
12. علاء الدين محمد العفيفي: الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي العالمية، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، 2015.

13. كمال دلشي: منهجية البحث العلمي، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، 2016.
14. مجيد خليل حسين: عبد الغفور إبراهيم احمد، المدخل إلى طرق البحث العلمي، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، 2013.
15. محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2000.
16. وديع العززي: الاعلام الجديد (مفاهيم ونظريات)، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2015.
- 2/_ المذكرات:
17. أشرف عبد الرحيم الرفاع: دور شبكات التواصل الاجتماعي في الترويج الإعلامي للسياحة في الأردن من وجهة نظر السائحين المحليين والعرب، مذكرة ماجستير، قسم صحافة واعلام، جامعة الشرق الاوسط، الاردن، 2019
18. حداد ناريمان: الحركة النسوية العربية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، اطروحة دكتوراه، تخصص إعلام واتصال، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2019/2018.
19. حنان بنت شعشوع الشهري: اثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعية الفايسبوك وتويتر نموذجا ، رسالة ماجستير، تخصص علم الاجتماع، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، 1434هـ.
20. صفوان سلمان قسام: ارتداد الطلبة لمواقع الانترنت الاجتماعية وعلاقته باتجاهاتهم نحو الصداقة ، دراسة ميدانية لطلبة جامعة دمشق، رسالة ماجستير، تخصص علم اجتماع، جامعة دمشق، 2013.
21. هدار خالد: الشبكات الاجتماعية واتجاهات الشباب الجزائري نحو عملية التغير السياسي (الشباب الجزائري نموذجا)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه في الاعلام، المعهد العالي للدكتوراه في الاداب والعلوم الانسانية والاجتماعية، الجامعة اللبنانية، 2011.

22. احمد عبد الكافي: استخدام طلبة الجامعات للرموز التعبيرية بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك وانعكاساته على ادراك جودة الصداقة الافتراضية، مجلة البحوث الاعلامية، الجزء 04، العدد 58، جامعة الازهر، مصر، 2021،
23. ايناس محمد سليمان، مستوى الصداقة لدى عينة من طالبات جامعة الطائف، المجلة العلمية، المجلد 37، العدد 03، (د.م.ن)، 2021.
24. عبد المولي السيد: شبكات التواصل الاجتماعي واثرها على الامن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين، المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي، المجلد 7، العدد 15، البحرين، 2014.
25. ماهر عبد العال الضبع: العلاقات الافتراضية بين الشباب في المجتمع السعودي دراسة في الخصائص والمحددات، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد (37)، 1436.
26. مشتاق طلب فاض: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين الرأي العام المحلي، مجلة تكريت للعلوم السياسية، جامعة تكريت العراق، العدد 12، 2017.



جامعة الشيع العربي التبسي - تبسه -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

تخصص إعلام واتصال



استمارة استبيان ضمن موضوع:

تأثير مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) على الصدقة الافتراضية

دراسة ميدانية على عينة من طلبة الاعلام والاتصال بجامعة تبسة

إشراف الدكتور:

- عبد الحي عبد اللطيف

إعداد الطلبة :

- قنز بلقيس

- نحالي منال

• ملاحظة : معلومات هذه الاستمارة سرية ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي ،لذا نرجو الإجابة

بكل موضوعية بوضع علامة (X) أمام الإجابة . ملأ الفراغات بالاجابات الصحيحة

2022/2021

المحور الأول: البيانات الشخصية

1. الجنس:

أنثى

ذكر

2. السن:

• 29-20

• 39-30

• أكثر من 39 سنة

3. الحالة الاجتماعية:

• متزوج

• اعزب

• مطلق

المحور الثاني: عادات ونمط استخدام الطلبة لموقع الفيسبوك

4. منذ متى وأنت تستخدم الفيسبوك؟

• أقل من سنة

• سنة إلى 03 سنوات

• أكثر من 03 سنوات

5. ما هي الفترة المفضلة لك لتصفح الفيسبوك؟

• الصباح

• المساء

• الليل

6. كم مرة في اليوم تزور موقع الفيسبوك :

• مرّة

• مرّتان

• أكثر من ذلك

7. هل استخدامك للفيسبوك يكون:

- غالبا •
- احيانا •
- نادرا •

8. هلا تستخدم الفيسبوك من اجل :

- تبادل المعلومات •
- الترفيه •
- تكوين صداقات •
- التثقيف •

_ اخرى اذكرها:.....

9. ما هي המחامل التي تستخدمها لزيارة الفيسبوك:

- الهاتف النقال •
- اللوحة الذكية •
- الحاسوب •

10. كم هي المدة التي تقضيها في الفيسبوك:

- أقل من ساعة •
- من ساعة إلى ساعتان •
- أكثر من ساعتان •

11. هل تضع معلوماتك الحقيقية على الفيسبوك:

- نعم •
- لا •

المحور الثالث: الصداقة الافتراضية عبر الفيسبوك

12. هل اصداؤك على الفيسبوك:

- حقيقيون
- افتراضيون
- الاثنين معا

13. هل تتواصل عبر الفيسبوك مع اصداقك:

- من نفس جنسك
- من كلا الجنسين

14. هل تقبل طلبات الصداقة على اساس:

- المستوى المعرفي
- القرابة
- الاهتمام المشترك

- أخرى اذكرها:.....

15. هل اتاح لك الفيسبوك فرصة لبناء علاقات جديدة:

- نعم
- لا

16. هل صعوبة اقامة صداقات حقيقية سببا في تكوين صداقات افتراضية:

- دائما
- احيانا
- ابدا

17. هل تقوم بتكوين صداقات افتراضية بسبب:

- عدم اهتمام الاخرين بك في الواقع
- الخوف من مواجهة الاخرين
- تتمتع بحرية التعبير مع الاصدقاء الافتراضيين

- أخرى اذكرها:.....

المحور الرابع: انعكاسات الصداقة الافتراضية على العلاقات الواقعية

18. هل تفضل الصداقة الافتراضية على الصداقة الواقعية:

- دائماً •
- أحياناً •
- أبداً •

19. هل يمكن للصداقة الافتراضية ان تتحول الى صداقة حقيقية:

- دائماً •
- أحياناً •
- أبداً •

20. هل يؤثر استخدامك للفيسبوك على علاقتك في الواقع:

- نعم •
- لا •

21. هل مشاركتك بعض المنشورات على جدار احد الاصدقاء يحدد قوة العلاقة:

- دائماً •
- أحياناً •
- أبداً •

22. هل الصداقة الافتراضية قلت من تفاعلك في المجتمع:

- دائماً •
- أحياناً •
- أبداً •

23. هل الحياة الواقعية تكتمل الصداقات الافتراضية:

- نعم •
- لا •

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) على الصداقة الافتراضية، وتمحورت إشكالية الدراسة في: كيف كيف يؤثر موقع الفيسبوك على الصداقة الافتراضية لدى طلبة الاعلام والاتصال بجامعة تبسة؟ حيث تكونت عينة الدراسة من 60 مفردة إذ تم اختيارها بطريقة العينة العشوائية المنتظمة، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي، كما تم استخدام استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات .

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها:

_ أن الطلبة يستخدمون الفيسبوك منذ أكثر من ثلاث سنوات وهذا مرده إلى وجود علاقات اجتماعية من جهة، والتطور التقني وتوسع العرض التي تقدمها شبكات الاتصال المختلفة من جهة اخرى، كما يفضلون تصفح هذا الموقع في الفترة الليلية وذلك في وقت الترفيه.

_ ان دوافع بناء صداقات افتراضية عبر الفيسبوك لدى طلبة الاعلام والاتصال بجامعة تبسة، تمثلت في التعرف على اصدياء حسب المستوى المعرفي، ويعود هذا إلى طبيعة مجتمع الترسي وهم الطلبة الجامعيين لديهم نفس المستوى المعرفي والعلمي للطرف الاخر.

الكلمات المفتاحية: الفيسبوك، الصداقة الافتراضية، مواقع التواصل الاجتماعي.

Résumé

Cette étude vise à reconnaître l'impact des réseaux sociaux (Facebook) sur l'amitié virtuelle, et la problématique de l'étude s'est focalisé sur comment le réseau social Facebook impacte l'amitié virtuelle chez les étudiants des médias et de la communication à l'université de tebessa ? L'échantillon d'étude se compose de soiscente (60) sujets choisis selon la méthode aléatoire organisée. Pour cette étude, la méthode descriptive à été adaptée, on a également recours à des questionnaires comme outil pour récolter les informations (les données). L'étude a abouti à plusieurs résultats dont :

_ les étudiants utilisent Facebook depuis plus de trois ans et ceci est due à la présence des relations sociales d'un côté et au développement technique et la université des offres des différents réseaux de communication d'un autre côté. Ils préfèrent aussi surfer sur se réseau social pendant la nuit qui représente le pie d'utilisation. Les motifs de construire des relations virtuelle à travers Facebook chez les étudiants de média de la communication a l'Université de tebessa , se sont concrétisés dans le fait de vouloir faire la connaissance d'amis ayant un niveau intellectuel, Ceci est dû a la nature de la société estudiantine qui sont les étudiants universitaires qui ont le même niveau intellectuel et scientifique de l'autre partie

Mots-clés : Facebook, amitié virtuelle, réseau sociaux.